

إدلب  
يدُ «الجهاديين»  
على الحزام!

14



# الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

عَدَدُ كورونَا يرتفع إلى 41:80% من أجهزة التنفس الاصطناعي لا تعمل! [6]



## الحكومة تدرس الضريبة على الثروة [2]



تغامر السعودية بضم من الولايات المتحدة في حرب غير محمودة المواقف يمكن أن توضع سعر بريميك النفط إلى 20 دولاراً (الف ب)

تركيا

اللاجئون ورقة  
إردوغان الراجحة...  
والخاسرة!

15

السودان

حمودك  
في مرصع النيران  
أسئلة عن  
المنفيين  
لا الفاية

14

كتاب

«أجمل التاريخ  
كان غداً»  
فخامة الجنرال

10



المشهد السياسي

# الحكومة تدرس الضريبة على الثروة

يوم أمس، كان موعد استحقاق «اليوروبوندرز» الذي قررت الحكومة عدم دفعه، في انتظار إعادة هيكلة الدين العام بشكل كامل. يفترض أن تتكشف الخطة الاقتصادية الموضوعية من الحكومة لاستكمال عدم السداد في الأيام المقبلة في موازاة ذلك، يدور النقاش حول إمكان فرض ضريبة على الثروة، تستهدف أصحاب الودائع الكبيرة. ما زالت الأفكار في طور التبلور، إذ لم يحدد بعد السقف المالي لهذه الضريبة. الخيارات المطروحة عديدة، منها التي تحصر الضريبة بالودائع التي تتفوق 300 ألف دولار، ومنها التي تنادي بحصرها بمن يتخطى حسابه المصرفي مليون دولار، أي ما يعادل نسبة 1% فقط من أصحاب الودائع. ثمة من يطرح استثناء 86% من الحسابات المصرفية، أي أولئك الذين لا يتخطى وديعة كل منهم مبلغ 75 مليون ليرة لبنانية. على أن النقاش في هذه الفرضية يفكر إلى التفاصيل عما إذا كانت الضريبة على الثروة التي ستفرض لمرّة واحدة فقط ستكون تصاعدية أو لا. هذه الإجراءات وغيرها من احتمالات إجراء «haircut»، مدار بحث بين فريق رئاسة الحكومة والقوى السياسية الداعمة للتخلف عن دفع مستحقات «اليوروبوندرز». ومن ضمن الأفكار الموضوعية على طاولة البحث، كيفية التعامل مع الديون الداخلية، أي سندات الخزينة.

المشهد بأسره معطوفاً على القرار الذي اتخذته الحكومة لأول مرة في تاريخ الجمهورية اللبنانية، بفرض «جنون» خيار المستقبل أمس. فقد أصدر التجار بياناً يستنكر فيه اتخاذ «الإعلان عن قرار استثنائي يتعلق بمواجهة مازق مالي مصري من مناسبة لانقلاب على النموذج الاقتصادي اللبناني، والتحرير على السياسات الاقتصادية، كما لو أنها كيان قائم في ذاته، معزول عن السياسات العامة للدولة وعن

المسار الطويل لتعطيل المؤسسات ومسلسل الحروب والأزمات التي اندلعت في الداخل والمحيط». الانقلاب على النموذج الاقتصادي الذي أفقر البلاد ورتب الدين العام الذي تعاني منه حالياً ومنح أملاك المواطنين لشركة خاصة ورمد البحر خدمة للحيثان وسعى الى خصخصة القطاعات المنتجة مشجعاً الاستيراد على الإنتاج. بشكل طعنة رعاء في صدر الهوية الاقتصادية للبنان ودوره الطبيعي على هذا المستوى في كل المنطقة». يصن «المستقبل» على استغناء الراي العام بمحاولة نفض يديه من الانهيار الذي أصاب الدولة منذ سنوات بإلقاء المسؤولية على «كاهل الطاقم السياسي بكل فصائله وامداداته الداخلية والخارجية» متناسياً أنه هو ركيزة هذا الطاقم. ويصن أيضاً على تسخ اساطير حول دور للبنان، ووصفه بـ «الطليعي» فيما البلد مقلس، والنموذج الذي يسفبه التجار «هوية اقتصادية» سقط بفضل النموذج الراسمالي نفسه.

«الجنون» المستقبلي هذا مبرر، وأساسه المس بـ مصرف لبنان والمصارف الأخرى: «إن المحاولات الجارية لتبرير الأخطاء المتراكمة في إدارة الشأن العام أو لتحرير بعض القرارات والإجراءات التي تهربوا من اتخاذها لشهور

وسنوات، من خلال العودة إلى تحميل السياسات الاقتصادية والمصرفية تبعات الانهيار الذي الت اليه الأمور، تشكل قمة التهرب من المسؤولية». و«المستقبل» الذي تعاني منه حالياً ومنح حرصهم هم على أنفسهم ويفترض، بالنجابة عنهم، أن «سؤالهم الأول

وربما الوحيد سيكون: أين خطة الطوارئ؟ وأين رزمة الإجراءات؟». وحرصين أيضاً على سعة لبنان لدى المجتمع الدولي، لذلك يخشى أن تشكل التوجهات الحكومية التي انبثقت عن اجتماعات بعيدا السياسية والاقتصادية، «رسالة سلبية الى هذا المجتمع والجهات

المشاركة والمطالعين والموافقين على «منع التصرف»، إلا أن الضغوطات السياسية دفعته الى تعديل موقفه وتجميد القرار. و«تيسر» مصادر قضائية بأن يحصل عويدات من جمعية المصارف اليوم على وعد بتخفيف القيود القانونية المفروضة على صغار المودعين.

المعنية بمساعدة لبنان». جوقة «عراي» المصارف والمنسجعين أصحاب الودائع لا تقتصر على «المستقبل»، فترئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أحد ركائزها. وقد تجرّ الأخير عبر حسابه على موقع تويتر قائلاً: «ماذا



(هيلم الموسوي)

تقرير

# أولى إيجابيات التوقف عن السداد: العجز في الموازنة يتراجع 57 في المئة

لكهرباء لبنان، فبالرغم من أنها لن تسهم في تعديل قيمة العجز في الموازنة، إلا أن الفارق سيجق في موازنة المؤسسة. فبعيداً كانت وزارة الطاقة قد أكدت أن هذا المبلغ لا يكفي حاجة مؤسسة الكهرباء، وهو ما اضطر الأخيرة إلى القيام بإجراءات خاصة لتضمن أن يكفها الاعتماد حتى نهاية العام، يتوقع أن يؤدي الانخفاض الكبير في أسعار النفط (وصل سعر البرميل إلى 35 دولاراً)، إذا ما استمر لفترة طويلة، إلى إراحة المؤسسة بشكل ملحوظ، وربما يسهم في زيادة ساعات التغذية (اضطرت المؤسسة إلى زيادة التقنين لمواجهة عدم كفاية الاعتماد المالي لتأمين حاجتها من الفخيل خلال العام الحالي)، علماً بأن موازنتها وضعت على أساس سعر برميل النفط ما بين 60 و65 دولاراً للبرميل.

## مساهمة مصرف لبنان في اعتمادات المشتقات النفطية تتراجع 40 في المئة

إلى 4836 مليار ليرة. ولما كان قد تم التوقف عن دفع سندات اليوروبوندرز، فهذا يعني حسم قيمة فوائدها لهذا العام من العجز المقدر، بما يبقى هذا العجز عند حدود 1200 مليار، يُضاف إليها 1500 مليار ليرة هي قيمة سلفة الخزينة المقدّمة إلى كهرباء لبنان، والتي لا تدخل ضمن نفقات الموازنة. مع ذلك، فإن الانخفاض يبقى كبيراً، وهو يصل إلى 57 في المئة. لكن المشكلة أن الس2700 مليار ليرة المتبقية من العجز مرّجة للآزدياب، إذ إن التقديرات تشير إلى أنه، نتيجة الكساد والأزمة المالية، سيكون من الصعب تحقيق الإيرادات المخوّعة. لكن مع ذلك، فإن تغطية هذا العجز لن تكون صعبة، حيث يتوقع أن يكتب مصرف لبنان في سندات خزينة لتغطيته، فيما يحكى أن الإجراءات المتخذة من الموازنة بل من خزينة مباشرة، لأنه دين مُستحق لا نفقات جارية كالفوائد. وهذا

مهما كانت النتيجة، فإن قرار التوقف عن دفع الديون لن يسهم في الحفاظ على الدولارات المتبقية في عهدة مصرف لبنان لضمان استيراد السلع الاستراتيجية وحسب، بل يسهم مباشرة في تعديل أرقام موازنة 2020. تلك الموازنة، بحسب المادة 56 من الدستور، أصبحت نافذة لمرور شهر على إحالتها إلى رئاسة الجمهورية من دون تصديقها أو ردها. ولما كانت خدمة الدين جزءاً أساسياً من نفقاتها، فإن عدم الدفع سيعني تلقائياً خفض العجز المقدر.

العودة إلى قانون الموازنة، يتبين أن إجمالي كلفة خدمة الدين في العام 2020 هي 4,694 ألف مليار ليرة، وذلك الرقمتين كلفة فوائد اليوروبوندرز وكلفة فوائد سندات الموازنة بالليرة اللبنانية. الأولى يبلغ مجموعها 3633 مليار ليرة والثانية 1061 مليار ليرة. القيمة المنخفضة لكلفة سندات الخزينة بالليرة اللبنانية بالمقارنة مع كلفتها في العام 2019 (5046 مليار ليرة)، تعود إلى الاتفاق الذي عقد مع مصرف لبنان أثناء إعداد الموازنة، والذي وافق المصرف (أكبر دائني الحكومة بالعملة اللبنانية) بموجبه على المساهمة في 4500 مليار ليرة. كل المعلومات تشير حالياً إلى أن رئيس الحكومة، في خطابه عن إعادة الهيكلة، إنما كان يشير إلى الدين الخارجي تحديداً، أي الدين بالدولار.

في النتيجة، فإن إعادة الهيكلة ستعني مباشرة التوقف عن دفع 3633 مليار ليرة، هي مستحقات خدمة الدين الخارجي (علماً بأن وزارة المالية دفعت جزءاً من فوائدها - نحو 70 مليون دولار - الشهر الفائت). ذلك المبلغ، ومع افتراض أنه لا يزال مستحقاً بكامله، يسهم في تخفيض العجز بنسب قيمته.

هنا تجدر الإشارة إلى أن أصل الدين المحدد بـ 2500 مليار دولار في العام 2020 لا يُدفع من الموازنة بل من الخزينة مباشرة، لأنه دين مُستحق لا نفقات جارية كالفوائد. وهذا

الإيجابية المباشرة للتوقف عن سداد سندات اليوروبوندرز تتمثل في انخفاض العجز في الموازنة إلى حدود 2700 مليار ليرة، إنا إيجابيات انخفاض اسعار النفط العالمية، فبالرغم من أنها لم تكن تسدده وزارة المالية من أموال الخزينة (لا تملكه أصلاً)، بل عبر إصدار سندات دين جديدة بأجال أطول تستبدل بها السندات المستحقة، في سلسلة لا تنتهي، خاصة أن مصرف لبنان اعتاد طبع العملة لتسديد هذه المبالغ. بحسب الحسابات التي أجرتها وزارة المالية للنفقات والواردات لهذا العام، يتبين أن العجز المتوقع يصل

## إيلي الفرزلي

أن تعلن الدولة تعليق دفع سندات اليوروبوندرز» فهذا ليس سوى البداية. بعده يُفترض أن تبدأ الحكومة بتوضيح خططها وتوجهاتها المستقبلية لمواجهة تبعات القرار، والأهم خططها لإعادة تحفيز الاقتصاد. حتى الآن، تؤكد مصادر متابعة أن عبارة «تعليق» التي استعملها رئيس الحكومة، وإن تختلف لغوياً عن عبارة التوقف عن الدفع، إلا أنها عملياً ستؤدي إلى النتيجة نفسها. فالحكومة التي أقرت إعادة الهيكلة وليس إعادة الجبولة لن تدفع الديون أو فوائدها كما هي، ذلك، فإن إشارة رئيس الحكومة إلى استحقاق 9 آذار حصراً، ليس سوى عبارة ملطفة عن قرار التوقف عن دفع كل المستحقات في الأساس، هذه الخطوة لا تحتاج إلى قرار، فعقود اليوروبوندرز تنص على استحقاق كل الإصدارات مع عدم دفع أي إصدار منها.

من خلال أدوات الحقد والظلام الشمولي». تتطابق تصريحات كل من المستقبل وجنبلاط إلى حد بعيد مع كلام البطريك بشارة الراعي يوم أول من أمس المدافع في عطفه عن «النظام المالي والاقتصادي الحر، الذي يشكل القطاع المصرفي جزءاً أساسياً منه»، محذراً من المساس به أو مهاجمته. الخلاف المشتعل بين حزب «صندوق النقد» والأحزاب الداعمة لخيار الحكومة بعدم دفع الديون الجائرة ورفض استيراد وصفة الصندوق الجاهزة، يتوقع أن يتاجج مجدداً. فالمدعي العام التمييزي غسان عويدات على موعد اليوم مع جمعية المصارف لسؤالها عن التحولات الخارجية التي نفذتها المصارف في الفترة السابقة. يتزامن ذلك مع استدعاء المدعي العام المالي علي إبراهيم لأصحاب الشركات المستوردة للمشتقات النفطية. وكان إبراهيم قد وضع إشارة «منع تصريف» على أصول

## جمعية المصارف عند عويدات ومستوردة النفط في النيابة العامة المالية

20 مصرفاً لبنانياً وإبلاغها الى المديرية العامة للشؤون العقارية وإمانة السجل التجاري وهيئة إدارة السير والأليات وحاكمة مصرف لبنان وجمعية المصارف وهيئة الأسواق المالية، قبل أن يتدخل عويدات نفسه لإبطال القرار، علماً بأن المدعي العام التمييزي كان أحد المشاركين والمطالعين والموافقين على «منع التصرف»، إلا أن الضغوطات السياسية دفعته الى تعديل موقفه وتجميد القرار. و«تيسر» مصادر قضائية بأن يحصل عويدات من جمعية المصارف اليوم على وعد بتخفيف القيود القانونية المفروضة على صغار المودعين.

المعنية بمساعدة لبنان». جوقة «عراي» المصارف والمنسجعين أصحاب الودائع لا تقتصر على «المستقبل»، فترئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أحد ركائزها. وقد تجرّ الأخير عبر حسابه على موقع تويتر قائلاً: «ماذا

الأساسية بلغ 28,4 في المئة مرتفعاً من 37 ألفاً و700 ليرة إلى 48 ألفاً و400 ليرة. واعتمد البرنامج على حسابات أكثر من 400 متجر (أصحابها لبنانيون) يتعاقد معها لتقديم بطاقات دعم مالية لشراء حصص غذائية من قبل عائلات فقيرة لبنانية وسورية. وتشتمل السلة على ثمانى سلع أساسية (الأرز والبرغل والمعكرونة والفاصوليا البيضاء والسكر وزيت دوار الشمس والملح واللحوم المعلبة). علماً بأن سعرها الوسطي كان يبلغ عام 2017، حوالي 39 ألف

ليرة ووصل بعد ثلاث سنوات إلى 51 ألفاً. في التقرير الذي نشره مكتب البرنامج بداية الشهر الجاري، كان لافتاً أن الأسعار زادت مرة واحدة في تشرين الأول بنسبة 2,1 في المئة. وفي تشرين الثاني قفزت 8,3 في المئة، أما في كانون الأول فقد حلقت بنسبة 16,1 في المئة. أكبر الزيادات سُجلت في محافظة بيروت حيث وصل سعر السلة إلى 50 ألفاً و450 ليرة، وإذا ما كان الارتفاع مبرراً في العاصمة بصفائح بسعر صرف الدولار بما يفوق الألفي ليرة.

(هيلم الموسوي)





## قضية اليوم

## «مجموعات الانتفاضة» ضد دفع الدين

## آراء مشتركة لا برنامج موحد

استأنفت «الانتفاضة الشعبية»

نشاطها بعد فترة ركود اودحت

كانها استسلمت للواقع بعد تأليف

الحكومة، هي «استراحة محارب»

على ما يقول البعض فيما التحضيرات

اليوم تتركز على «إعادة هيكلة الدين

العام والمصارف» على أنه لا يهتس أيّ

«فلس» من أموال المواطنين

## رأى إبراهيم

«أين الخوار»؟ سؤال يتداول بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي ما ان يطرا جديد في أي ملف، وآخره تجميد المدعي العام التمييزي غسان عويدات لقرار القاضي علي ابراهيم تجميد اصول 20 مصرفاً يوم أول من اسس. بصرف النظر عمّا إذا كان السؤال بريئاً وينمّ عن حماسة أو هو مجرد «تمريكة» لبعض الحزبيين الغاضبين للإشارة الى أن الانتفاضة انتهت، إلا أن الثابت هو تأثير هذه الانتفاضة في حياة اللبنانيين وتعويل جزء منهم عليها في الضغط على السياسيين. فمع خفوت نبض الانتفاضة خلال الشهر

دويهي: إعادة هيكلة المصارف  
أهم من إعادة هيكلة الدين العام

الماضي، بدا كأن مشهد عام 2011 يتكرر عندما خرج بعض المجموعات لأسقاط النظام الطائفي لتختلف على القيادة والعناوين وتسقط بنفسها، خصوصاً أن الجولة في ساحة الشهداء توجي بكافة نتيجة صمت الشوارع الفاجئ، فيما الختم الفارغة تترقب مواعيد الجلسات الحوارية لتتمتلي من جديد. ليس كوروثا السبب ولا هو ياس من التغيير، بل مجرد «استراحة محارب» على ما يقول البعض، تلت فترة تأليف الحكومة وبداية عملها. والواقع أن المجموعات عادت واستأنفت أنشطتها خلال الاسوع الماضي، إن عبر المسيرة المطالبة بعدم دفع سندات اليوربوند وغيرها التي ترفض اللجوء الى صندوق النقد أو مسيرة منتصف الاسبوع الفائت من شارع الحرمر الى رياض الصلح ضد المصارف. الأولوية اليوم باتت ملحة وفق البعض، لوضع برنامج سياسي يجمع العدد الأكبر من الناشطين حوله، إذ لا يمكن أن ينادي بإسقاط السلطة الحاكمة ويقدم نفسه كبديل، إلا يحمل برنامجاً تفصيلياً عن رؤيته الاقتصادية والتقنية والمالية والاجتماعية والسياسية، في حين يرى البعض الآخر أن المجموعات ما زالت في إطار غربة نفسها وتشديد الاواصر الجامعة في ما بينها، والمشروع السياسي مؤجل لأنه سيخلق فجوة ويعيق الاختلافات، الوقت ليس مناسباً لذلك، يقول أحد قادة المجموعات، ما زلنا في الأشهر الأولى للانتفاضة والتركيز كله على الأنشطة وسبيل الضغط لتحقيق المطالب.



بعض الشبوهيون على ضرورة شطب جزء من الدين العام أو كله (مروان طحطح)



هيكلة مصرف لبنان». يشير دويهي الى ضرورة تنازل المصرفيين عن أرباحهم ليتم توزيعها على الشعب اللبناني، لكن يتطلب الأمر قبيل ذلك النجاح في هذه الحملة. فهـ «إعادة هيكلة المصارف أهم من إعادة هيكلة الدين العام، لأنه هذا الدين يمكن لمصرف لبنان أن يسطبه، وهو دين

شبه وهمي قائم ما بين مصرف لبنان والمصارف». تنسق مجموعة «عن حرك دفع» مع باقي المجموعات الناشطة بشكل شبه يومي، لذلك لا يمكن الوقوع في فخ إعادة هيكلة الدين، فالمطروح من قبلنا إعادة هيكلة للدين مع سنتين أو ثلاثة، وإن تعلن خلالها

## عبد الله بو حبيب\*

الشعب اللبناني لا يثق بمصارف وطنه. ينتظر بغصة وغضب سحب حفنة قليلة من الدولارات من مصارف كان يراها لأشهر خلت أساس الاقتصاد. يصطف في طابور طويل لسحبها. يفضل إخفاها في أمكنة آمنة في منزله عوض تركها في المصارف وحصد الفائدة. إقبال المصارف أبوابها خلال الأسبوعين الأولين من بدء الثورة الشعبية في 17 تشرين الأول 2019، والتدابير التي اتخذتها عندما أعادت لسنوات كالذي سرقت أمواله». فيما «الذهاب اليوم الى هذه الإجراءات من دون خطة هو بمثابة مناداة صندوق النقد لفرض برنامجه علينا». اما اهتمام «بيروت مدينتي» الثاني فيتزكز، وفق عمار، على «الاستمرار في الضغط شعبياً، إذ من خلال التظاهرات أو الأنشطة المرتبطة بالأحداث». الواضح هنا أن الناشطين الرئيسيين اليوم تعلموا من تجربة الماضي وابتأوا أكثر التصاقاً بفكرة التعاون وعدم فرز قيادة واحدة للحفاظ على شكل الانتفاضة واهدافها. لذلك، تغيب الانتقادات الشرسية بين مختلف المجموعات، حتى حين يذهب البعض الى تشكيل ائتلافات مع بعض القوى دون الأخرى.

لكن المواطنين في حاجة الى مصارف يتقنون بها، والمصارف في حاجة الى مودعين! ليس لبنان الأول ولا الأخير بين بلدان العالم يواجه أزمة كهذه، شهدت بلدان كثيرة فقدان الثقة بمصارفها، ونجحت مع الوقت في تصحيح أحوالها بمساعدة دولية. الولايات المتحدة، مثلاً، واجهت في خريف 2008 أزمة ثقة بالمصارف وقطاعات أخرى. طبعاً لم تلجأ واشنطن إلى صندوق النقد الدولي، كونها مصدر العملة الصعبة. لكنها اعتبرت أن إدارات تلك المصارف هي سبب الأزمة. اشترطت الحكومة الأميركية تغيير الإدارات قبل القيام بمساعدة المصارف المتعثرة. كذلك لم تضخ الأموال للإدارات الجديدة كهبة أو دين، بل مقابل أسهم صارت مملوكة من قبل الحكومة، التي عادت وياعتها عندما تحسنت أوضاع تلك المصارف وارتفعت أسعار أسهمها. طبعاً ثمة إجراءات أخرى اتخذت وقتذاك لكن تجدر الإشارة إلى أن المساهمين الكبار في المصارف والسياسيين، لا يسيطرون مجتمعين على تلك المؤسسات ومجالس إدارتها، ولا على القيادة السياسية في البلد، كما هي الحال في لبنان والمنطقة.

مع المصارف بما شهدته الولايات المتحدة أو أي بلد آخر حتى، أسباب انهيار المصارف تختلف بين الدول، لكن المسبب لأزمات كهذه متشابه بين البلدان. مسبب الأزمة النقدية الراهنة في لبنان هم الإدارات الجشعة للمصارف والتي راهنت بأموال المودعين، واشترت سندات الخزينة بسعر فائدة يزيد أضعاف سعرها الدولي، ما شجّع على استمرار الفساد والعجز المتزايد في موازنة الدولة منذ عام 1992.

من هنا، كانت «الهندسات المالية» للبنك المركزي فاشلة، أساسها ليس دعم مصرفيين متعثرين. لكن البنك المركزي أعلن أن العملية هدفت إلى اجتذاب العملات الصعبة، ما حمل مصارف أخرى على أن تطلب بدعم سياسي في معظم الأحيان، المعاملة بالمثل. حمص من جراء ذلك كبار المساهمين والمداعمين السياسيين أملاً بخصمة مؤثرت بعد تحويلها إلى الدولار إلى خارج لبنان. ويا للأسف، معظم العملة الصعبة التي ادعى المركزي اجتذابها إلى لبنان عاد إلى خارجه، ومنها عاد إلى لبنان دولارات جديدة لتستفيد من عملية الهندسة مجددًا.

المصارف اليوم في حاجة إلى العملة الصعبة، وأساساً إلى الدولار، وليس في مقدور المصرف المركزي تزويدها من احتياطياته. بالرغم من أن استرجاع الأموال التي هُزبت إلى الخارج واجب وطني، إلا أنها لن تحل أزمة السيولة لدى المصارف. كذلك، فإن إقناع المودعين الكبار بالمساهمة في زيادة رأس المال كما يحاولون راهناً، قد يؤجل الانهيار ولن يمنعه في المستقبل. فقط، دعم المجتمع الدولي للبنان يسمح بمعالجة تدريجية للأزمة الأكبر والأخطر التي يواجهها في السنة المئة لتأسيسه. يريد المجتمع الدولي والإقليمي المعني بمساعدة لبنان اقتصادياً منه أن يخار جدياً صندوق النقد الدولي.

منذ تأسيسه عام 1945، دعم صندوق النقد ما يزيد على مئة دولة واجهت صعوبات اقتصادية. يملك صندوق النقد الدولي 189 دولة. يدير الصندوق مجلس إدارة، أو مجلس تنفيذي، أعضاؤه 24 عضواً يدعى كل منهم «مدير تنفيذي». هناك ثمانية دول يتمثل كل منها بمدير تنفيذي في الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، روسيا، الصين والسعودية. يمثل كل من باقي المديرين الـ16 مجموعة دول،

## وجهة نظر

## لماذا يعارض حزب الله برامج صندوق النقد؟

وللدول العربية وإيران مديران تنفيذيان إضافة الى المدير السعودي، بينما للبنان ودول المشرق العربي أعضاء في مجموعة دول يمثلها مندوب مصر، كمدير تنفيذي. تنتمي دول المغرب العربي الى مجموعة يمثلها مندوب إيران. المدير العام للصندوق منذ تأسيسه كان من حاملي جنسية أوروبا الغربية ، بينما ظل رئيس البنك الدولي أميركي الجنسية. ولكن للمرة الأولى تُنتخب مديرة عامة من بلغاريا في أوروبا الشرقية.

من ناحية أخرى، يعمل صندوق النقد حالياً على برامج متنوعة مع 35 دولة بلغت قيمة القروض الخاصة بها نحو 200 مليار دولار. من هذه الدول: العراق، مصر، تونس، الأردن، الأرجنتين، الإكوادور، أوكرانيا، و16 دولة من بلدان جنوب الصحراء الأفريقية. المدير بالذكر أن الصندوق أبرم مع العراق عام 2016 برنامج دعم حصل بموجبه على خمسة مليارات دولار، مع السماح له باقتراض 15 مليار دولار إضافية خلال ثلاث سنوات من برنامج الدعم، بسعر فائدة سنوي بلغ 1,5 في المئة. بدأ العراق يتلقى مساعدات الصندوق منذ عام 2004، وأبرم الاتفاق الأول معه عام 2010. بالعودة الى لبنان، لا يمكن فهم المعارضة القوية لطلب المساعدة من صندوق النقد الدولي سوى الخوف من فضائح ارتكبت، لأن الصندوق قد يطلب تدقيقاً في الحسابات المالية والتفدية قبل وصف الدواء المعالجة الأزمة الاقتصادية الأصعب التي يواجهها لبنان. أي اتفاق مع الصندوق يسمح للبنان باستدانة ثلاثة مليارات دولار في العام الأول، وتصل الى تسعة مليارات خلال ثلاثة سنوات، بسعر فائدة سنوية يقارب 1,5 في المئة.

ما هي شروط الصندوق لإعطاء المساعدات؟ التركيز الأساسي للصندوق هو على تحقيق توازن في موازنة الدولة وميزان المدفوعات. العجز الكبير في الموازنة كان مقبولاً ما دام ثمة فائض في ميزان المدفوعات لكن لأسباب عديدة، بدأ الفائض يتراجع منذ بدء الأزمة في سوريا عام 2011، ثم التراجع الهائل في سعر النفط، وأخيراً الهنديات المالية التي أجراها المصرف المركزي. استمر أهل الحكم في الإنفاق رغم إندارات الحاكم المركزي المتكررة. طبعاً، لم تبدأ الأزمة مع العهد الحالي، بل هي تراكم سياسات بدأت في منتصف التسعينيات، لكن لم تحاول حكومات العهد إدارتها بجدية، فأنفجرت في وجهها.

لذلك فإن السؤال الأول الذي يسيطره الصندوق على الحكومة يتعلق بتوازن الموازنة والمدفوعات. كان الصندوق يشير في تقاريره السنوية منذ حوالي عقدين من الزمن عن الوضع المالي والتقدي، الى أزمة محتملة إن لم يبدأ لبنان بإصلاحات جذرية. تقرير عام 2018 انتقد الهندسات المالية والتأخر في بدء الإصلاحات الضرورية. لكن حاكم مصرف لبنان استعمل حقه في عدم نشر التقرير، فكان التعتيم واستمر الجميع كأن الحالة على أحسن ما يرام. كانت اقتراحات

الصندوق وتصاصته تركز على وقف الهدر، ولا سيما أن هناك مؤسسات انتهت مبررات وجودها، وبنود نفقات في الموازنة من دون إنتاج يحولها المستفيدين منها الى أنشطة سياسية تخدم مصالحهم الانتخابية. لكن عندما استنفقت الدولة على الحالة الاقتصادية المزرية التي وصل اليها لبنان، لجأت الحكومة إلى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة حتى استفاق الشعب وكانت الثورة الشعبية.

اما السؤال الثاني الذي يسيطره صندوق النقد، فهو يتعلق بالتدقيق في الحسابات المالية والتفدية التي يرفض المسؤولون إجراؤها. الدولة، ووزارة المال بالأخص، لم تنه قطع حساب منذ حوالي عقدين من الزمن، والبنك المركزي يرفض التدقيق في موازنته المتتالية منذ منتصف التسعينيات.

أخيراً وليس آخراً، فإن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السبت الماضي - وكرر قد - تؤجل الانهيار، لكنها لن تحل أزمة المصارف وثقة المواطنين بها وبالدولة. الحكومة لم تخبرنا بعد كيفية تأمين حاجات لبنان من العملة الصعبة، لذلك، فإن لبنان يحتاج الى دعم دولي لن يحصل عليه من دون اتفاق صعب مع صندوق النقد الدولي. تردد أهل الحكم في الإقدام على هذا الخيار ليس له مبرر وطني، لكن ما أفهمه هو المعارضة القوية من حزب الله التي زمن عقد العراق لتفاقيين مع الصندوق من دون معارضة تذكر من كتائب الاحتياطيات. موازنته المتتالية منذ منتصف التسعينيات. حزب الله، والتيار الصدري، وحزب الدعوة ومتفرعاته، هذا الموقف يستدعي التساؤل: هل ان حزب الله الذي يتهم اليوم بتغطية الفساد هو جزء منه، ولذلك فهو يرفض التدقيق في حسابات الدولة ومؤسساتها، ومن بينها الجمارك والإفادات التي حان الوقت لتوثيقها؟

\* سفير لبنان السابق في واشنطن



الحدث



**أُفك عَدّاد «كورونا»، أمس، على 41 حالة بعدما سُجّلت تسم إصابات إضافية بينها حالة لا تزال «قيد الدرس»، هذه النسبة الأعلى من تسجيل الإصابات منذ «اندلاع» الوباء في لبنان تُحتم الانتقال إلى مرحلة جديدة لاستيعاب الحالات التي يُتوقّع ان تزايد بشكل ملحوظ، وهي مرحلة لن «توقّر» حُكماً**

## عدّاد «كورونا» يتخطّاه الـ40 حالة

# 80% من أجهزة التنفس الاصطناعي لا تعمل!

### هديك فرزور

من بين كل عشرة أجهزة تنفّس في لبنان اثنان فقط يعملان، بحسب أمين سرّ نقابة مُستوردي المستلزمات والأجهزة الطبية» جورج خياط الذي

### 4 حالات حرجة

وفق التقرير الصادر عن إدارة مُستشفى رفيق الحريري الحكومي، فإنّ العدد الإجمالي للحالات التي تم استقبالها خلال الـ24 ساعة الماضية، بلغ 132 «احتاجت 23 منها إلى دخول الحجر الصحي، فيما يلتزم الباقون الحجر المنزلي»، مُشيراً إلى مُغادر 16 شخصاً كانوا في منطقة الحجر الصحي بعدما جاءت نتيجة الفحص المخبري سلبية. وأضاف أنّ العدد الإجمالي للفحوصات المخبرية بلغ 122، 113 سلبية و9 إيجابية، وأنه يوجد في منطقة الحجر الصحي 26 حالة. كما لفت إلى أنّ العدد الإجمالي للحالات الإيجابية داخل المُستشفى بلغ 30 حالة، ويقوم فريق من وزارة الصحة العامة بتأمين نقل باقي الحالات إلى المستشفى، مُشيراً إلى أنّ وضع «وضعها حرج»، وبحسب المعلومات، فإنّ الحالات الحرجة تعود إلى أشخاص يعانون من أمراض مُرمنة.

قطع غيار هذه الأجهزة لا ينفصل عن أزمة استيراد المستلزمات الطبية التي لم يتم التوصل إلى حلّ لها «إذ ما زلنا نستورد 5% فقط من حاجات السوق من المعدات»، علماً أنّ حاكم مصرف

لبنان، «المأساوي»، يلفت إلى أنّ النقص في وقايما يصف خياط الوضع بـ «المأساوي»،

## الماورائيات vs «كورونا»: تقبّل المصيبة «مسألة وقت»

تقبل المقامات، وظهرت اعتراضات في الشارع المسيحي تطوّرت إلى عدم إكمال القداس في إحدى الكنائس احتجاجاً على تنفيذ قرار مجلس المطارنة الموارنية بـ«إعطاء المناولة باليد بشكل مؤقت للموازية من فيروس كورونا». عدم الالتزام بالارشادات الطبية والموازية يربّعه علم النفس الاجتماعي إلى أكثر من سبب أبرزها التنشئة والمسؤولية الاجتماعية وعدم الالتزام لرأي الآخرين وغياب مبدأ المحاسنة. أستاذة علم النفس الاجتماعي والبينية الثقافية الدكتورعيسى سحر حجازي تشرح لـ«الخبار» أسباب الالتزام من عدمه، وهي: «التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الفرد في حال عودته على احترام القوانين والضوابط أو إذا كانت تنشئة متساهلة من

دون عقاب، الاتجاهات الفكرية المختلفة للفرد وبيئته النفسية التي يميز من خلالها وجود خطر من عدمه فهو يمكن أن يكون شخصاً متديناً مسلماً لحماية الله ويتخذ الخطر أو شخصاً وألقها وحذراً بطبيعته فيتخذ الحطة والحذر؛ ولأنّ الإصابات لا تزال محدودة ولا حالات وفاة ولأنّ الفرد لم يرب أحدًا يعاني من ضيق التنفس الذي يسببه المرض فإنّ تصنيف الخطورة لدى كثيرين لا يزال منخفضاً». أسباب خرق إرشادات الوقاية تتضمّن أيضاً وفق حجازي «حسّ المسؤولية الاجتماعية والصحية الذي يحدّد درجة تحلّل المسؤولية تجاه الآخرين وعدم الاهتمام بصحتهم، وغيابه لا يبالي الفرد بالإجراءات وضرورة ملازمة المنزل حتى لو حمل بعض الأعراض (مثل السعال)، وهذه يرجع

أيضاً إلى التنشئة الاجتماعية التي لا تعاقب على الأخطاء، يُضاف إلى هذه الأسباب غياب الأكرتار لرأي الآخرين السلمي في حال نقل العدوى إليهم، وهذا يأتي من انخفاض تأثير الرأي العام في لبنان الذي لا يُحسب في تقاليده وممارساته الإيمانية، أمراض يفخرُض بالهنة والمقدّسات التي تشفي منها، ولهذا الأمر دلالاته العدوى إلى أحدهم، فمادّا سيفعل معي؟»، كذلك يعتبر انتشار ثقافة «شو وقفت عليّ»، وسيطرتها على ذهنية الناس أحد الأسباب، إذ إنهما وفق حجازي «ثقافة تجعل الفرد يتعامل مع فيروس مثل كورونا من متعلق: إذا التزمتم المنزل فهل لن ينتشر المرض في لبنان؟ وهذا أيضاً متعلق بغياب مبدأ المحاسنة تجاه أي تقصير، وينتج منها الاستهتار وعدم البقاء في المنازل» إلى أعراض (مثل السعال)، وهذه يرجع



(هيلم الموسوي)

لبنان اتّخذ قراراً في كانون الثاني الماضي بـ«عدم» استيراد المعدات الطبية أسوة بالمواد الأساسية على أن تُؤمّن المصارف 85% من قيمة الفواتير بالمصارف على أساس سعر الصرف

لأجهزة التنفّس الضرورية التي قد تحتاج إليها الحالات المعرضة لمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة التي يتسبب بها الفيروس. بحسب المعلومات، فإنّ 20% فقط من تلك الأجهزة تعمل في لبنان في وقت يشهد سوقها العالمي إقبالاً كثيفاً بفعل تهاافت الدول على التزوّد بها

الموجبة من النقابة إلى المصارف رفعاً لمسؤولية الشركات أعضاء النقابة في حال إصابة أي مريض بمكروه جزاء تمنع المصارف عن فتح الاعتمادات والتحويلات الضرورية لتأمين المعدات والمستلزمات الطبية المطلوبة بالرغم من التسهيلات الممنوحة للمصارف (...). ووفق البيان، «فتحت النيابة العامة التمييزية قيد الدرس، فيما هناك 7 حالات محلية مُخالطة لإصابات مُتبّعة. هذا الواقع يُعيد طرح «سلوك» المستشفيات الخاصة التي حاولت التملّص من مسؤوليتها، «لكن يبدو أنّ لا مهرب لها في ظلّ تطور وتفاقم الوضع»، وفق رئيس لجنة الصحة

### بسبب سياسة مصرف لبنان والمصارف يستورد لبنان 5% فقط من المعدات الطبية

تحقيقاً في الموضوع وأخذت علماً بأنّ الحويّلات التي نُفّذت حسب تعميم المصرف المركزي لم تتجاوز الـ5% من الاحتياجات المطلوبة للقطاع (...). رئيسة برنامج الترضد الوبائي في وزارة الصحة الدكتورة ندى عُصّين قالت لـ«الخبار» إنّ الوزارة طلبت من جميع المستشفيات تزويدها بالمعلومات التفصيلية المرتبطة بمختلف التجهيزات والمعدات المطلوبة «كي تحمّن الوزارة من تعديل معطياتها ودراسة الوضع والتصرّف على أساسه»، مُشيرة إلى أنّها بتنا في «مرحلة تحضيرية

تجار ومُستوردي المعدات والمواد الطبية والمخبرية حول «أسباب الأزمة والأليات المُتبعة والعراقيل الحاصلة»، بحسب البيان الصادر عن النقابة، وذلك على خلفية «الكتب

## الوباء يُطبّق على أوروبا ويرفع عدد الضحايا إلى 500 الفيروس مستمرّ صيفاً؟

### علي عواد

لا دليل علمياً حتى الآن يدعم الاعتقاد بأن فيروس «كورونا» مجرد إنفلونزا موسمية يمكن أن تنتهي بانتهاء فصل الشتاء وحلول الذف. الباحث في دراسة الفيروسات في جامعة فودان (شانغهاي) شيبو جيانغ دعا دول العالم وسكانها إلى البقاء على جهوزية وعدم التهاون في الإجراءات الوقائية مع حلول فصل الصيف، ريثما يتم التأكد من كيفية «تصرف» الفيروس في الأحوال المناخية غير الباردة. وأوضح في مقال نشره موقع «نيتشر» العلمي أنه رغم أن فيروس سارس (2002-2003) وفيروس سارس-كوف-2 ينتميان إلى النوع نفسه، إلا أن الأخير ينتشر بشكل أسرع وإن كان أقل فتكاً، لذلك فإن تراجع سارس مع حلول الصيف ليس بالضرورة أن ينطبق على نشاط الفيروس الجديد في الأشهر المقبلة، خلال الربيع والصيف المقبلين.

ويؤكد ذلك ما أعلنه المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية في منظمة الصحة العالمية مايكل ريان بأنّ «الأمل بأن فيروس سارس-كوف-2 سيتوقّف عن الانتشار مع حلول فصل الصيف ليس سوى أمل زائف، ولا يوجد دليل يدعم هذه النظرية». وأوضح ريان في مؤتمر صحافي قبل يومين بـ«أننا لا نعلم حتى الآن كيف سيتصرّف الفيروس في الحالات المناخية المختلفة، وعليه يجب أن نعتبر أن قدرته على الانتشار باقية» حتى بعد حلول الذف، كما أنّ «علينا أن نقاتله من دون أن نعيش على أمل أنه سيختفي من تلقاء نفسه».

وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس ادانوم غيبريسوس أكد، منذ الأيام الأولى لانتشار الفيروس عالمياً، بأن هذا سارس-كوف-2 «ليس إنفلونزا». وهو كثر ذلك قبل أسبوع بأن «هذا الفيروس فريدٌ من نوعه، وبمميزات فريدة، وهو ليس إنفلونزا (...) ما يعني أننا في أرض مجهولة». غيبريسوس حذّر أمس من أنّ «خطر تحول فيروس كورونا إلى وباء صار مرتفعاً جداً» بعد تفشيه في العديد من البلدان، موضحاً أن هذا «وباء غير متكافئ على المستوى العالمي لكل بلد مصاب بالفيروس سيناريو مختلف عن غيره، وهذا يتطلب استجابة خاصة لكل دولة». غير أنه أكد أن السيطرة عليه لا تزال ممكنة، «ومن خلال الإجراءات الحاسمة والمبكرة، يمكن أن نبطئ الفيروس ونمنع الإصابة به. ما فعلته الصين وكوريا الجنوبية في محاربة الفيروس، يؤكد أنه لم يفت الأوان بعد لإبعاد خطره. قاعدة هذه اللعبة هي عدم الاستسلام»، لافتاً إلى أنّ 70 في المئة من المصابين في الصين تماثلوا للشفاء.

ومع إعلان قبرص أمس تسجيل أول إصابتيه بات الفيروس منتشرأ في كل دول الاتحاد الأوروبي الـ27، فيما أعلنت ألمانيا عن أول حالتها وفاة بالفيروس في ميسن في مقاطعة رينانيا (شمال) وفي هاينسبرغ القريبة من هولندا، والتي باتت منذ أسابيع إحدى البؤر الرئيسية لتفشي الفيروس.

وبذلك، يكون قد تجاوز عدد الوفيات الـ500 في أوروبا التي تُعد إيطاليا الأكثر تضرراً بين بلدانها، بعد تسجيل 97 وفاة و24 ساعة، ما يرفع حصيلة الوفيات منذ بدء انتشار الوباء على أراضيها إلى 463. وتسبّب الفيروس في أربع وفيات جديدة في فرنسا، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 25 وفاة و1412 إصابة مؤكدة. وأعلن وزير الصحة البريطاني مات هانوك أنّ شخصاً رابعاً في بريطانيا توفي بسبب فيروس كورونا، وأنّ هناك 319 إصابة مؤكدة كذلك أعلنت السلطات في كندا أول وفاة بالفيروس في دار للمسنّين.

(هيلم الموسوي)



انتشار الإيمان الشعبي والطوقس الشعبية، وهذه مسألة ضاربة في الحذور اللبنانية، حتى الجيوب إلى مقامات ومسارات لغير أدبيان» وعليه «لا غرابة في لجوء اللبناني إلى الدين، إذ إنه وبالرغم من معرفة الأشخاص للمعلومات المستقاة من حملات التوعوية فإنه يجري الخطط لدى التطبيق في الممارسات اليومية»، المراحل التي يمرّ بها الفرد قبل نقلته أي مصيبة أو أزمة صحيّة أو اعترافه بخطورة مرض معين، تبدأ بالاتّكار ثم الغضب والثورة على الواقع (لماذا أنا؟ لماذا لبنان؟) وتنتهي بنقل الوضع... وبما أنّه وفق الاختصاصيين لا بخطورة مرض معين، تبدأ بالاتّكار ثم الغضب والثورة على الواقع (لماذا أنا؟ لماذا لبنان؟) وتنتهي بنقل الوضع... وبما أنّه وفق الاختصاصيين لا بخطورة مرض معين، تبدأ بالاتّكار ثم الغضب والثورة على الواقع (لماذا أنا؟ لماذا لبنان؟) وتنتهي بنقل الوضع...

الجامعي حيث يتخّ عزل المصابين بفيروس كورونا رغم اعتراض الفريق الطبي المعالج في المحاولة الأولى. يشكّل عام بلنجا الإنسان إلى الماورائيات «عندما لا يرى حلاً في الأفق، عندما يتعاطى مع امر مجهول، أو مصاب بفوق قوته ووعيه»، وفق أستاذة الأنتروبولوجيا في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الدكتورة مها كتّار. وبشأن فقرات الأزمت، تتعلّق «السوف الديني الذي الناس يسيطر خلال الأزمت، إذ لا حلّ ولا قدرة لهم لوقف ما يحصل... لذا بلجان إلى قوة كالدين لهما بيتهم وهو وجد أصلاً كحلّ للموت وللتخفيف من وطأته على البشر»، وفي خصوصية المجتمع اللبناني تقول: «نحن مجتمع ينشر فيه الإيمان بكثرة، ولم تحصل قطيعة بعد مع القضايا الإيمانية، وخصوصاً

وعاداتهم». هذا تحديداً ما حصل لدى عدد من المسحّرين باعتراضهم على مسألة المناولة باليد، لكنّ المسألة أبعد من ذلك «إنّ السلطة الدينية، التي تقول إنّ الله قادر على كل شيء، حين تطلب من المؤمن والقيامة من أمراض يفخرُض بالهنة والمقدّسات تجاه طلب عدم لمس المقامات الدينية أو تقبيلها أو الالتزام بقبول المناولة باليد في القداس لدى المسحّرين. «إنّ أيّ عادة نشأ عليها الإنسان، تصبح تركها انسلاخاً عن الذات، والمناولة مثلاً، اعتادها المؤمنون من يد الكاهن»، وفق حجازي. وتستطرد قائلة: «المجتمع في زمن ثورة وتمزج على تلك القاعدة»، بلجوتهم إلى الدعوات لتأثيرها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي، مما يجعل التمرد على قرارات السلطات الدينية واردة إذا كانت لا تتناسب مع قناعات المؤمنّين







**الإخبار**
**ALAKHBAR**

■ رئيس التحرير -
الصدر الموسوي،
**ابراهيم العبيد**

■ نائب رئيس التحرير -
**بيار اليه صعب**

■ مدير التحرير -
**مؤيد قانوق**

■ محاسن التحرير -
**محمد زبيب**
**حسن حبيب**
**عليه حنا**
**امه اللادي**
**ساره كرم**

■ صادرة عن شركة
**اخبار بيروت**

■ المكاتب بيروت -
**فردات - شارع جنات**

■ سنتر كونكورد -
**الطابق الثالث**

■ تليفون:
**01795900**

■ فاكس:
**01795957**

■ ص. ب. 5963 113

■ الإلكترونيات

■ البريد الإلكتروني

■ www.al-akhtar.com

■ رقم الهاتف:
**01 /666314 - 03 /829381**

■ الموقع الإلكتروني

■ صفحات التواصل

■ Facebook

■ Twitter

■ Instagram

■ YouTube

■ Email

■ WhatsApp

■ Telegram

■ Messenger

■ Signal

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

■ Email

بعد حلقة اوله، امس، هنا حلقة ثانية من كتاب نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي الذي صدر اخيراً، «اجمل التاريخ كان غده»، يروي سيره سياسية للحقة التي راضفها منذ ما بعد انقاص الطائف الى حيث انتخاب العماد ميشاك عون رئيساً للجمهورية . يتحدث فرزلي عن معاشيته ولايات ثلاثه رؤساء للجمهورية هم: الياس هراوي، اميل

## «أجمل التاريخ كان غده» سيرة حقبة يرويها ايلي فرزلي [2]

# فخامة الجنرال

أقلت رئاسة الياس هراوي، واطل علينا، بعد طول انتظار، استحقاق جديد، أسماء كثيرة دخلت في «المياز» كالعادة، وكان المطلوب واحداً مطابقاً للمواصفات التي عكفنا على تحديدها بدقة وترتيب اولوياتها. على جاري عاداته، طلب مني غازي كنعان، واخر ايلول 1998، ابداء وجهة نظر خطية بالمرشحين المتداوله اسمائهم لرئاسة الجمهورية. تداولت في الأمر مع جميل السيد، وجلسنا إلى الطاولة نستعرض الأسماء المؤهلة وضمّت الاربعة الرئيسيين: الوزرا؛ ميشال اده، فارس بويز وجان عبيد، اللبناينة على ذلك الخيار. كان في إمكان قائد الجيش اميل لحود،

هراوي، لو شاء الرصانة والمسؤولية، لم يترك مجالاً ليظهر خليفته بأنه يحظى في الححدّ الأدنى مراعاة الشكليات من حيث اإضفاء مسحة، أو غلاف، من الملامح اللبنانية على ذلك الخيار. كان في إمكان هراوي، لو شاء الرصانة والمسؤولية، استمهال اعلان ما تقرّر في 13 تشرين الاول 1998 إلى حين تعديل مجلس النواب الفقرة الثانية من المادة 49 في الدستور، لإزالة المانع من انتخاب موظفي الفئة الأولى لرئاسة الجمهورية، واستنقاذهم من شرط الاستقالة قبل سنتين من موعد الانتخابات الرئاسية. لم أعرف أحداً في زحلة، كما عرفت الياس هراوي، إنه لا يستطيع أن يكون المقارنة معيار القياس فيها يضّمّ 13 بنداً، أو «وحدة قياس» في لغة العلم، تحتوي على المواصفات المطلوبة في الرئيس المقبل، بغية الوصول تبعاً إلى الاسم الأكثر استيفاءً للشروط المدرجة، أبرزها الاربعة الأولى وهي:

الأول - من من بينهم يستطيع أن يأتي بالمسيحين إلى النظام بعد طول مقاطعة، وياخذهم إلى إعادة صوغ العلاقة مع سوريا على أسس من الثقة والاحترام المتبادل.
ثانياً - من من بينهم الأقدر على إعادة بناء الدولة على قاعدة أن إسرائيل هي العدو الأول للبنان.
الثاني - جميل السيد وأنا، إلى الرئيس السوري، وفيها ترجيح اميل لحود أو، يليه جان عبيد، طبقاً لجدول المواصفات التي وضعناها، فكانت على مكتب الرئيس حافظ الأسد، قبل أيام قليلة من القعة بينه وبين الرئيس اللبناني، التي انعقدت في 5 تشرين الأول 1998، للبحث في الانتخابات الرئاسية.

بعد انتهاء تلك القعة، لم يستطع الياس هراوي كبح كيدِه. غلبه طبعه التامري. من سيرته وهو عائد من دمشق، هاتف اميل لحود وابلغه بأن القرار السوري بانتخابه رئيساً للجمهورية خلفاً له قد اتّخذ وصار باتاً. تصرّف مريب ومتعمّد وسيئ النية، فقد كان بإمكانه أن ينظّر حتى وصوله إلى

لحود وميشاك سليمان، وعشرات الشخصيات التي عبرت فيها تجربته. سوريته كغازي كنعان، الذي يجوز اوسع تفاصيله في الملاحظات السياسية والشخصية. وعبد الحليم خدام وشار الأسد ورستم غازي، وليثابيت كميதாக عون وبنيه بري ورفيق الحريري وعمر كرامي واهيت الجميل ووليد جنبلاط وجان عبيد وسمرير جعجم وميشاك

## احتمال وصول لحود إلى الرئاسة، كان

# فخامة الجنرال

لا تنصاع سوى لسلطة القانون وتحني راسها للدستور، فإن المجزأة تكون قد وقعت أخيراً. اقتسنا انفسنا باننا اصام رئيس للجمهورية لا يضعف أو يلين أمام رئيس حكومته، أو أي من رؤساء الدول، أو يتراخى لمصالح شخصية، ويتغمس في لعبة اقتطاع الحصص والفساد واستغلال المناصب. لم تكن بالتأكيد ايام حكم عسكري وافد، ولا اميل لحود انتخب ليكون كذلك. ما كاد يستخّ الأمر للرئيس الجديد حتى برز موضوع تشكيل الحكومة الأولى للعهد، فانقسمت الآراء بين فريقين لكل وجهة نظر: الطوريك ارتباحاً ممّا حدث، وإن عُزي دعم وصول قائد الجيش إلى رئاسة الجمهورية بقرار سوري أولاً، فخرجت اصرّح للصحافيين من على درج بكركي معترراً عن قراءة مشتركة للمأمول من انتخاب قائد الجيش، قائلاً: «إنه يصبّ في خانة طماننة الشعب اللبناني إلى مستقبله، وطماننة الجماعات اللبنانية إلى نظام ديموقراطي تصونه العدالة والفكر المؤسساتي».

في اول لقاء لي مع غازي كنعان بعد جلسة الانتخاب، سألته أن يصارحني: «كيف سيكون الحكم الجديد؟»، اجابني بلا تردد: «من الآن فصاعداً، كلّ ما يتّصل بالنظام والدولة وشؤونهما يكون من خلال اميل لحود وحده. هو رئيس الجمهورية». فمهدت من ذلك أن لحود يحظى بدعم غير مشروط من الرئيس السوري، ما جعلنا نتوسّم، أو نستشش، بان تكون اصام فصل جديد في حكم البلاد، تختلف صورته عن عهد الياس هراوي، فتكون اصام مفهوم مختلف للدولة وهيبتها واحترامها وفرض تنفيذ قوانينها. فإذا تمكّن اميل لحود من جعل الدولة على صورة الجيش، نطفة ناضعة، فيها الشواب والعقاب، منتظمة العمل والفاعلية والاداء السليم تبعاً للاصول والقواعد، محترمة مقدّرة ومهابة،

لا بد من ذلك أن لحود يحظى بدعم غير مشروط من الرئيس السوري، ما جعلنا نتوسّم، أو نستشش، بان تكون اصام فصل جديد في حكم البلاد، تختلف صورته عن عهد الياس هراوي، فتكون اصام مفهوم مختلف للدولة وهيبتها واحترامها وفرض تنفيذ قوانينها. فإذا تمكّن اميل لحود من جعل الدولة على صورة الجيش، نطفة ناضعة، فيها الشواب والعقاب، منتظمة العمل والفاعلية والاداء السليم تبعاً للاصول والقواعد، محترمة مقدّرة ومهابة،

المر وجهم السيد وسعد الحريري وفؤاد السنيورة والمطران ادره حداد والسيد حسّ نصر الله والبطريرك مار نصر الله بطرس صفير وبشير الجميل وجوزف ساكاف وحسب السبيعي والياس حبيفة، ناهيك عن اُخربن تحالف معهم أو اشترك، فمخّداً عصاره تجربته في مقاربة حقبة الطائف، ومطالعة طويلة في تقييمه للملاقات

## الجنرال في

رفيق الحريري شريكاً له في الحكم. خلال المحادثات، لمس الرئيس السوري ترّد نظيره اللبناني في الخيار الذي نصحه به. بعدما رافق زائرهم مؤدّعاً، حتى السيارة، نادى الأسد على غازي كنعان وهمس في اذنه: «لاحظت منه إشارة لم تعجبني». فانتقمه». بعد القعة السوريّة بين حافظ الأسد واميل لحود، استنحتت من حديث غازي كنعان معي عمّا دار فيها، أن الرئيس اللبناني الجديد كان مقتنعاً بأنّ في وسع سليم الحص اجتثاث لومة الفساد التي طغت على العهد السابق، ولديه ما يكفي من الخبرة والثقافة الاقتصادية، ما يضع البلاد على طريق مختلفة، من شأنها تخليصها من الجحيم الذي اثناعه رفيق الحريري، يلياسكاه بوفرة الاقتصاد الوطني ومعالجة الترهيب التي ادخلها في علق الطبقة السياسية، إما ان يبقى في منصبه يتصرّف على هواه، أو يتهاوى الاقتصاد والنقد الوطني على رؤوس البنائين الذين اومهمم أنه وحده، وحده فقط، من يحمي الليرة.

الحقيقة أن رأي غازي كنعان كان منسجماً مع رأي الرئيس لحود، نظراً إلى أنّ كلمة الحص مصغى إليها محلياً كما في الخارج، مع دول الخليج العربي، والغرب، والأميركيين خصوصاً، وقد خبر رئاسة الحكومة أكثر من مرة في عهده الياس سركيس وامين الجميل والياس هراوي.

اتّفاء رجوع غازي كنعان مع اميل لحود من دمشق، بذل كل ما لديه من وسائل ليدخل في راس الرئيس فكرة ضرورة أن يكون رفيق الحريري رئيساً للحكومة. قال لي غازي كنعان ايضاً: «حاولت في طريق العودة تنفيذ قرار الرئيس الأسد، أكثر من اقتناعاً إلى اميل لحود، بتعاوننا معاً من خلال حكومة تتخلف مواصفاتها عن تلك التي راقت عهد هراوي. كانت القيادة السورية تعوّل على الدور المهم لرفيق الحريري في لبنان والمختلفة، بما كان له من شبكة واسعة من العلاقات العربية والدولية التي تمكّن منها، فمحتته حوضاً فاعلاً وناقدًا، تعتقد دمشق انها في حاجة اليه. غداة انتخابه، وعشيّة تسلّم صلاحياته الدستورية، اصطحب غازي كنعان الرئيس اميل لحود بسيارته إلى دمشق لاجتماع بريّ مع نظيره السوري. كان اميل لحود يظنّ أنّ بإمكانه اقتناع الرئيس الأسد بسليم الحص، إلا أنّ الرئيس السوري وجد ان ضرورة المرحلة تحتمّ أن يكون

# سوريا والقرار 1559

اعتقدنا أن يكون التمديد تمديدين: واحد للحود وآخر للحريري بعدما جاري الخيار السوري، إلا أنه تمعّن عن قبول رئاسة الحكومة ومشاركة لحود الولاية الممدّدة فالرجال لم يتفقا على برنامج حكم الحقبة الجديدة. فاعلن الحريري في 20 تشرين الأول 2004 استقالة حكومته، مشفوعة باعتذار عن عدم ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة الجديدة، ثمّ وجّه إلى اللبنانيين بياناً كان أقرب إلى الوداع.

رست خلافة رفيق الحريري على عمر كرامي. فلم يكن في الإمكان ايجاد شخصية سياسية سنية أخرى محسوبة على دمشق، فلا تتلاعب بالقضايا القومية الحساسة. اسندت لي حقيبة الإعلام في الحكومة المؤلّفة من 30 وزيراً، فكانت تلك تجربتي الأولى في السلطة التنفيذية. قبلتها على مضض، لأنني لم أكن مقتنعاً بها، فهي عبارة عن اذاعة لا يسمعها أحد، وتلفزيون لا يشاهده أحد، وكالة انباء لا يقرؤها أحد. كنت اول وزراء تلك الحكومة أقصد دمشق والتقي الرئيس بشار الأسد في 10 تشرين الثاني في قصر الشعب، فسمعت منه تأييداً راسخاً لعمر كرامي وحكومته، وابلغني أنه أيضاً من مباشرة لإعلان

اللبناينة ـ السورية في مراحل صعودها وهبوطها إلى حيث خراج الدور السوري من لبنان، ثم ما تلاه من انقلاب عواصم في البلاد. كذلك، يستهلك فرزلي كتابه بنبرة طويلة عن مآلته في تاريخ لبنان والمقدمات السياسية، التي أعدّت للحرب اللبنانية التي راضفها كشاهد. قبل ان يمسي شريكاً في مرحلة ما بعد انقاص الطائف

## الجنرال في

قد التقى قبل ذلك رئيس المجلس لإطلاعه على نتائج الاستشارات النيابية الملزمة، وبحسب ما تناهى إليّ، أنّ رفيق الحريري، بعدما ابلغ إليه رئيس الجمهورية تكليفه ترؤس محضر الحكومة الجديدة، طلب الاطلاع على محضر الاستشارات النيابية الملزمة وعدد الأصوات التي نالها، رفض الحريري محضر النتائج الأولى، معتبراً التقيوض مخالفة دستورية، ومفاجئاً رئيس الجمهورية بالقول: «انت يا المؤضة إليه لصلحة رفيق الحريري الذي كان قد نال 77 صوتاً، لم يعترض أحد على ذلك أو يشكّك فيه يوماً».

فسر بعضهم موقعي من المادة 53 من الدستور، على أنه «ينتقص من أتفاق الطائف وينتهكه». أعرف أنّ القائلين بذلك يميلون إلى إلغاء دور رئيس الجمهورية

بغية تعزيز موقع رئيس الحكومة. بعضهم الآخر اعتبره إشارة سورية نظراً إلى علاقتي الوثيقة بغازي كنعان. ولم يفاجئني، كما في على الإطلاق، فالرجل أطلع على موقعي من خلال الصحف، فلم يبد أي رد فعل حياله لا سلباً ولا إيجاباً، ولم يفاجئني، كما في أحيان عدّة، في التراجع عنه.

كان موقعي من المادة 53 اول مناقشة جدية لها، ولروح اتفاق الطائف، بعد انقضاء نحو عقد من الزمن على وضعه موضع التطبيق. لمالمتخّي هو احاطة ورئيس الجمهورية طريقه إلى قصر بعدنا ـ إعلان قبول رئيس الجمهورية اعتذار الرئيس المكلف عن عدم تأليف الحكومة الجديدة، وصل الحريري إلى القصر الجمهوري والتقى الرئيس، ثم غادر من دون الإلاء بأي موقف.

لم تتخف ساعات، حتى اصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية برنامج مواعيد استشارات نيابية ملزمة جديدة في الأول من كانون الأول، نال فيها سليم الحص 95 صوتاً ائحاله رئيساً لاولى حكومات العهد التي اجبرت النور في 4 كانون الأول 1998. انتقل رئاسة الحكومة من رفيق الحريري إلى سليم الحص اربك غازي كنعان، فوقع في جحره لأنه توجّب عليه تدبير ما حدث للرئيس السوري الذي كان قد ألجّ على اميل لحود التعاون مع رفيق الحريري في العهد الجديد، فكان أن القى الحجة على محسن الدول أمام حافظ الأسد، ناسباً إليه أن يقو الحريري في يريد الانضمام إلى اميل لحود والعمل إلى جانبه. في ما بعد انكر محسن لدول أن يكون قد أدلى بهذا الموقف.

بيروت، وبوصفي وزيراً للإعلام، أن الجيش السوري سينسحب من كل لبنان، من دون أن أعلن أنك قلت لي ذلك. وسألوّجّي إلى اللبنانيين أن البلد سوف يتعرّض لاستهدافات شتى في ظل الفراغ الذي سيحدثه خروج الجيش السوري. واطّرن أن الغرب سيتبنّى إلى مثل هذا الخطر». قال باسما بديه: «لا مشكلة، افعل ما تشاء».

كانت دمشق قد اجرت إعادة انتشار لجنودها في 29 ايلول 2004، وهي عمليّة الانتشار الجزئية السياسية في ثلاث سنوات، قبل أن تبادر في 19 كانون الأول للاجتماع بالرئيس الأسد مرّة أخرى، وكانت الضغوط الدولية قد اشتدّت وراحت تلقي بثقلها عليه، استكمالاً لصدور القرار 1559 الذي دعا إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان. فإذا كان تمديد ولاية اميل لحود اصبح أمراً واقعاً فتعامل معه سفراً، الدول على مضض، إلا أنّ دمشق دخلت في حماة الضغوط الدولية من كل جانب. في اجتماع 25 تشرين الثاني، عرض الرئيس الأسد أمامي سلسلة التطورات المتسارعة منذ صدور القرار 1559، فقال: «عرضوا على البقاء في البقاع إن أبقني فيه، سانسحب من كل لبنان وأعود إلى سوريا. أتوقّع أن تهبّ على عواصف عاتية، لكنني سامترس للدفاع عن البلاد». قلت له: «لا يكون من المفيد أن أقارب في بيروت الموضوع إعلامياً لعل ذلك يخفّف من تأثير تلك الهجمة الغربية في لبنان على دمشق». سألني مستفسراً: «كيف يكون ذلك؟» أجبتّه شارحاً: «صاصرّح في

بيروت، وبوصفي وزيراً للإعلام، أن الجيش السوري سينسحب من كل لبنان، من دون أن أعلن أنك قلت لي ذلك. وسألوّجّي إلى اللبنانيين أن البلد سوف يتعرّض لاستهدافات شتى في ظل الفراغ الذي سيحدثه خروج الجيش السوري. واطّرن أن الغرب سيتبنّى إلى مثل هذا الخطر». قال باسما بديه: «لا مشكلة، افعل ما تشاء». كانت دمشق قد اجرت إعادة انتشار لجنودها في 29 ايلول 2004، وهي عمليّة الانتشار الجزئية السياسية في ثلاث سنوات، قبل أن تبادر في 19 كانون الأول للاجتماع بالرئيس الأسد مرّة أخرى، وكانت الضغوط الدولية قد اشتدّت وراحت تلقي بثقلها عليه، استكمالاً لصدور القرار 1559 الذي دعا إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان. فإذا كان تمديد ولاية اميل لحود اصبح أمراً واقعاً فتعامل معه سفراً، الدول على مضض، إلا أنّ دمشق دخلت في حماة الضغوط الدولية من كل جانب. في اجتماع 25 تشرين الثاني، عرض الرئيس الأسد أمامي سلسلة التطورات المتسارعة منذ صدور القرار 1559، فقال: «عرضوا على البقاء في البقاع إن أبقني فيه، سانسحب من كل لبنان وأعود إلى سوريا. أتوقّع أن تهبّ على عواصف عاتية، لكنني سامترس للدفاع عن البلاد». قلت له: «لا يكون من المفيد أن أقارب في بيروت الموضوع إعلامياً لعل ذلك يخفّف من تأثير تلك الهجمة الغربية في لبنان على دمشق». سألني مستفسراً: «كيف يكون ذلك؟» أجبتّه شارحاً: «صاصرّح في

<sup>[1]</sup> سانسحب من كل لبنان، من دون أن أعلن أنك قلت لي ذلك

<sup>[2]</sup> سانسحب من كل لبنان، من دون أن أعلن أنك قلت لي ذلك

<sup>[3]</sup> سانسحب من كل لبنان، من دون أن أعلن أنك قلت لي ذلك



**على الخلاف**

تأتي «البناء الجيدة» أحياناً على شكل انهيار قياسي في أسواق العالم. انهياراً جاء مدفوعاً بقرار السعودية خفض أسعار النفط وتعويم السوق في رد فعل على رفض روسيا تحكُّم اضطرابات إضافية في إنتاج النفط. ستؤدي إلى تراجع حصتها السوقية، مقابل تعزيز حضور الولايات المتحدة نصطياً. ولمعرفة كيف أت الأخيرة ستستفيد من كارثة الانهيار. على المدينة المتوسط والبعيد. تكفي قراءة تفريجات رئيسها، دونالد ترامب، الهادئة، التي أطلقها أمس. إشارته إلى انهيار الأسعار سيمود بالنفع على المستهلك الأميركي ليست إلا تذكيراً بأنه واطلب على مطالبه دول «أوبك» بخص أسعارها والعروض عن تقييد الإنتاج. برغم أن حوت ذلك مواهب جفة على صناعة النفط الصخري في بلاده. لكت قرار حرب الأسعار لا بد أنه جاء يدفع من الحليف الأميركي الساعي إلى وضع يده على قطاع الطاقة العالمي، وتزعمه لنصف قرن مقل. عن طريقه حرق أسعار مستخدم كبار المستثمرين إلى شراء حصص «الصغار» بأثمان بخسة. في ظل فورة الطاقة النظيفة التي لت تقوم لها قائمة حوت مخزونات هائلة من النفط والغاز يمكن تحويلها إلى «هيدروجين» قبل أن ينضب المخزون العالمي

# «حرب» النفط الكبرى: فتش عن واشنطن

الملكة جاء مدفوعاً أولاً برفض روسيا اقتطاعات إضافية في إنتاج النفط تؤثر في حصتها في السوق لمصلحة الولايات المتحدة. افتراض أن الرياض تقدر من رأسها في خطوة من هذا الحجم والمتأخر لتبيان استيعابها ما جرى؛ تعمل واشنطن على

الاققتصاد العالمي المازوم بفعل التداعيات التي الحقها الانتشار الواسع لوباء «كورونا». الخطوة التنفيذية السعودية لا يمكن إلا أن تكون مدفوعة أميركياً. وتكفي قراءة رد الفعل الأميركي الهادئ والمتأخر لتبيان استيعابها ما جرى؛ تعمل واشنطن على

الملكة جاء مدفوعاً أولاً برفض روسيا اقتطاعات إضافية في إنتاج النفط تؤثر في حصتها في السوق لمصلحة الولايات المتحدة. افتراض أن الرياض تقدر من رأسها في خطوة من هذا الحجم والمتأخر لتبيان استيعابها ما جرى؛ تعمل واشنطن على

**ملاك حمود**

تصريحان سعوديان كانا كافيين لإحداث زلزال في السوق العالمية، فانهارت على إثرهما أسعار النفط والبورصات العالمية وهوت أسهم كبرى الشركات. استعاز حرب الأسعار التي أطلقها



استراتيجية متوسطة وطويلة الأمد من أجل وضع يدها على قطاع الطاقة العالمي استباقاً لنضوب مخزونات الكوكب بعد عقود أربعة. لذلك، يكون انخفاض الأسعار فرصة لانقراض كبار المستثمرين، أمثال «إكسون موبيل»، على حصص كبيرة وبأسعار بخسة («أرامكو» نموذجاً بعدما هوت أسهمها بنسبة 10%). تمكّنها من جمع مخزونات نفطية هائلة لتحويلها إلى «هيدروجين» قبل دخولها نادي الطاقة النظيفة. أما السعودية التي انترعت للوق إحدى رئيسها، فستكون أمام وضع متأزم، كون قطاع الطاقة يمثل نحو 80% من صادراتها وتلثي إيراداتها المالية، وهي تحسب سعره في موازنتها عند عتبة 65 إلى 70 دولاراً، فضلاً عن أن شركة «أرامكو» لن تستطيع تعظيم إنتاجها من البروتوكيميائيات بعدما نظم الأميركي صناعتها، بخنقتها. وإذا بقي خام «برنت» عند 35 دولاراً دون تعديل في الإنفاق، ستواجه المملكة عجزاً يقارب 15% من الناتج الاقتصادي في 2020، بينما سينفذ صافي احتياطياتها الأجنبية في غضون خمس سنوات ما لم تستخدم مصادر تمويل أخرى، وفق تقديرات أولية. كما يفذر التراجع التاريخي في الأسعار بانهايار في إيرادات الدول والشركات المنتجة للنفط الخام حول العالم، ما سيؤدي على الأرجح إلى تقليص كبير في أرباح مجموعات من بينها «بريتش بترول» و«شل» و«توتال» و«إكسون موبيل»، فيما ينعكس ذلك إيجاباً على المستهلكين عبر خفض تكاليف المحروقات.

**التقنين غير المفيد**

بعزوفها عن تقنين الإنتاج، بدت روسيا عازمة على اختيار صناعة النفط الصخري؛ هي متفائلة أن تقنيناً إضافياً بإجمالي 3.6 ملايين برميل يومياً (4% من المعروض

العالمي) لن يؤدي إلا إلى نفخ الحياة في قطاع حول نموه الولايات المتحدة إلى أكبر منتج للنفط في العالم، وأكسبها حضوراً في السوق على حساب الروس. الحرب الأميركية على قطاع الطاقة الروسي استبقت على مراحل رد موسكو، إذ استهدفت الذراع التجارية لشركة «روسنفت»، وخط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» إلى ألمانيا، بينما تكافح صناعة النفط الصخري لتكون مربحة. رد موسكو، في المقابل، اعتمد استراتيجية اقتناص الفرصة المناسبة لإنحاق أكبر ضرر ممكن بهذه الصناعة، كونها أهدت أن في مقدورها التكتف مع أسعار النفط الحالية (ما بين 25 و30 دولاراً للبرميل)، مدة تتراوح بين 6 و10 سنوات (هي باعت العام الماضي الكثير من نفطها عبر

سبنتهي الكباش السعودي- الروسي لمصلحة الدولة التي ستتمتع من تحكُّم الضرر الناجم عن حرب الأسعار. وفي حين تعدّ المملكة مُنتجاً منخفض الكلفة (2.80 دولار للبرميل)، تملك روسيا اقتصاداً أكثر تنوعاً يجعلها منافساً كبيراً، هنا تكمن استحالة أن تتراجع موسكو أولاً، «بالتأكيد ليس قبل ثلاثة إلى ستة أشهر إضافية»، كونها في وضع مالي أفضل لتحكُّم حرب أسعار النفط، إذ تبلغ احتياطياتها المالية التي تواصل النمو أكثر بـ80 مليار دولار من الاحتياطيات السعودية. «المنطق» يقضي أنه بالتسبب في تراجع أسعار النفط العالمية التي تواصل النمو أكثر بـ80 مليار دولار من الاحتياطيات السعودية. «المنطق» يقضي أنه بالتسبب في تراجع أسعار النفط العالمية التي تواصل النمو أكثر بـ80 مليار دولار من الاحتياطيات السعودية. «المنطق» يقضي أنه بالتسبب في تراجع أسعار النفط العالمية التي تواصل النمو أكثر بـ80 مليار دولار من الاحتياطيات السعودية.

**الخطوة السعودية مقامرة في ظل المخاوف من آثار كورونا في المملكة**

الواخر العائمة بسعر لا يتجاوز 30 دولاراً، ولا سيما أنها تعتمد راسماً على خطوط أنابيب الغاز، وحصتها من السوق الأوروبية ثابتة عند 30%. من جانب آخر، إن «صناعة النفط الروسية تملك قاعدة موارد عالية الجودة وهامشاً كبيراً من القوة المالية لتظل قادرة على المنافسة عند أي مستوى سعر منخفض، فضلاً عن المحافظة على حصتها السوقية»، والإشارة لوزير الطاقة الكسندر نوافك. وجاء انهيار الأسعار في وقت تواجه صناعة



تصيب المكاسات حرب الأسعار، الاقتصاد العالمي المازوم في مقل (أ.ف.ب)

**2,5 تريليون دولار أهدت في ليلة!**  
 بفعل اندحار أسعار النفط، هوى مؤشر «أم أس سي أي» لأسهم جميع دول العالم، أمس أكثر من 5%. ليقرب من أكبر انخفاض شهده في تاريخه، إلا وهو الأزمة المالية العالمية في كانون الأول/ديسمبر 2008. هذا التراجع الحاد، وسط عمليات بيع جنونية، تسبب في محو قرابة 2.5 تريليون دولار من قيمة الأسهم العالمية.

**نسب انخفاض مؤشرات اسواق الاسهم في الخليج**



**مقالة**  
**خلفيات «مذبحة» أسعار النفط**

**وليد شرارة**

مؤشر جديد على احتدام «التنافس بين القوى الكبرى»، وهو التعبير الذي ابتدعته أوبيات البنغاقون، بعد عودة سباق التسلح واللجوء إلى الحرب الاقتصادية والتجارية والأمنية والسيبرانية بين الأطراف «المتنافسة»، هو عدم ترددها في محاولة استغلال أي أزمة دولية ضد بعضها البعض إذا كان ذلك ممكناً. رأينا مثلاً كيفية توظيف أوساط أميركية وغربية نافذة لأزمة انتشار فيروس «كورونا» في بداياتها لإطلاق حملة هوجاء ضد الصين ورئيسها شي جين بينغ، واعتبار هذه الأزمة «تشيرونوبيل» الصين لا أقل والدعوة إلى تخنيته. اختلف الوضع اليوم مع التفشي المتزايد للفيروس وتداعياته المتعاطمة على النطاق العالمي، خاصة على المستوى الاقتصادي والمالي. وإذا كانت العقوبات الاقتصادية والتجارية قد باتت السياسة المعتمدة من قبل الإدارة الأميركية حيال خصومها، وحتى حلفائها في العديد من الحالات، لإجبارهم على الانصياع لإرادتها ومخططاتها، فإن أحد هؤلاء الخصوم، روسيا، قد قرّر الرد على سياسة الحرب هذه بوسائل شبيهة دفاعاً عن مصالحه الحيوية، مستفيداً من الفرصة التي وفّرتها التداعيات الكارثية على سوق النفط العالمي لأزمة تفشي «كورونا»، من الصعب اليوم معرفة الانعكاسات المتوسطة والطويلة المدى لما سبّاه البعض «مذبحة» أسعار النفط، الناجمة جزئياً عن الصراع الجيوسياسي المذكور، بدقة، لكن الأكيد هو أنها ستزيد من حدته واتساعه.

**الخلفيات الجيوسياسية**

تمكّن حصّة الصين من الاستهلاك العالمي للنفط 14 في المئة، أي حوالي 14 مليون برميل يومياً. وهي أصبحت سنة 2019 للمستورد الأوّل له. انتشار «كورونا» وما نجم عنه من إجراءات احترازية وقيود على حركة النقل وتناججه على النشاط الاقتصادي بشكل عام في الصين أدى إلى انهيار الطلب على النفط وكذلك أسعاره. فبين بدايات كانون الثاني الأخير وشهر آذار الحالي، تراجع سعر برميل النفط من 70 إلى 50 دولاراً غير أن فشل قمة فيينا بين دول «أوبك» ومنتجين مستقلّين بقيادة روسيا، بعد 3 سنوات من الشراكة في إطار صيغة «أوبك+»، بعد رفض روسيا العرض السعودي باقتطاعات حادة في إنتاج النفط، وما تلاه من بداية تنازع على حصص من سوقه العالمي بين الطرفين وتخفيض لأسعارهما، أتيا إلى أكبر تراجع في أسعاره منذ 29 عاماً لكن معركة روسيا الفعلية ليست مع السعودية بل مع الولايات المتحدة. ما زالت هذه الأخيرة، بمعزل عن النوايا الحسنة التي لا يتوقّف دونالد ترامب عن إبدائها تجاه موسكو، ويتأثر مباشر من القطاع الأوزن من الدولة العميقة، تتبع تحاها استراتيجية احتواء تهدف إلى عزلها قدر المستطاع وإضعافها.

يندرج في هذا الإطار القانون الذي وقّعه الرئيس الأميركي في كانون الأول 2019 والذي ينص على فرض عقوبات على الشركات المساهمة في بناء خط أنبوب الغاز الروسي «السييل الشمالي 2»، ما تجدر الإشارة إليه هو أن الأنبوب يمرّ تحت بحر البلطيق ويلتف على أوكرانيا وسيسمح بمضاعفة شحنات الغاز الروسي لأوروبا عن طريق ألمانيا، أي زيادة اعتماد هذه الأخيرة عليه، مع ما لهذا الأمر من مفاعيل سياسية إيجابية على العلاقات الأوروبية - الروسية. وقد نطق السناتور تيد كروز، حليف ترامب في مجلس الشيوخ، باسم غالبية نخب الإمبراطورية عندما رأى أن وقف خط أنابيب «السييل الشمالي 2» يجب أن يكون «أولوية أمنية رئيسية للولايات المتحدة».

لقد أتاحت مفاعيل أزمة تفشي «كورونا» على أسواق النفط مناسبة لروسيا للرد على الحرب الاقتصادية الأميركية ضدها عبر استهداف صناعة النفط الصخري الأميركية الهشّة والمكلفة في الآن نفسه. يقول المفكر والخبير الاقتصادي الفرنسي جاك سابير، والمتهم من قبل التيار السائد بين النخب الفرنسية بأنه «روسي الهوى»، في مقال بعنوان «المشهد الخلفي لانتشار الكورونا: حرب النفط؟»، أن «روسيا هدفين: الأول، هو مقاومة مصاعب الشركات النفطية الأميركية المنتجة للنفط الصخري. نعلم أن الشركات الصغيرة المنتجة لتقس من النفط الصخري تحتاج إلى أن يتراوح سعر البرميل بين 50 إلى 60 دولاراً لتستطيع تسديد القروض المتوجبة عليها للبنوك. روسيا تستطيع التكيّف لفترة طويلة مع سعر 30 دولاراً للبرميل. مثل هذا السعر سيضع الشركات الأميركية الصغيرة، وكذلك البنوك المقرضة، في حالة بالغة الصعوبة... أسعار منخفضة للنفط تعني أيضاً تراجعاً في الإنفاق على التقنيب عنه واستخراجه، وانخفاضاً في قيمة أسهم الشركات التي تنتج التكنولوجيا والتجهيزات المتخصصة لذلك. الهدف لثاني، يعتقد سابير أيضاً أن لانهيار أسعار النفط نتائج وخيمة على السعودية الغازية في حرب اليمن وإكلافها الباهظة وأن إضعاف المملكة كقطب إقليمي، في منطقة يتمدّد فيها النفوذ الروسي تدريجياً، قد يكون بين غايات موسكو. لكن الواضح حتى اللحظة هو أن الاستهداف الأميركي لصناعة النفط والغاز الروسية، ليس فقط مشروع «السييل الشمالي 2» ولكن أيضاً لشركة «روسنفت» بسبب عملها في فنزويلا، يقابل باستهداف روسي لصناعة النفط الأميركية في نقطة ضعفها والمواجهة بين الطرفين إلى احتدام كما يتضح إلى الآن.



## سوريا

**لا يلقى «الجهاديون» بالأكثر لانفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم أخيراً في شأن إدلب. تتالت مواقف التنظيمات الراضية للاتفاق، مع مواصلتها الاستعداد والتحشيد، لجولة جديدة محتملة من القتال. وانطلقت وراء الكواليس جهود تنسيقية مكثفة، بين مختلف الجماعات، بهدف خوض المعارك القادمة «صفاً واحداً»**

# إدلب: يدُ «الجهاديين» على الحزام!

### صهيب عنزيبي

«لا نتخادوا بالسلام، إنمّا السلم كلام، إنما السلم خداع، فاستبقوا يا نبيام، كانت هذه الجملة بيت القصيد» في إصدار مرئي جديد نشرته «غرفة عمليات وحرض المؤمن» أمس. تضم الغرفة المذكورة عدداً من التنظيمات «الجهادية» العاملة في سوريا (تحديداً في إدلب)، وهي «تنظيم حراس الدين» و«جماعة أنصار الدين» و«جماعة أنصار التوحيد»، و«جماعة أنصار الإسلام». حمل الشريط عنواناً لافتاً، هو «هدم الأسوار»، وكما هو معروف، فقد سبق استخدام العنوان نفسه من قبل تنظيم «داعش» المتطرف، الذي أطلقه على سلسلة عمليات كانت عنوان مرحلة قارقة من مراحل صعود التنظيم. يصعب الجزم بأن اختيار تكرار العنوان مقصود، لكن احتمال المصادفة لا يبدو وارداً، في ظل شهرة «هدم الأسوار» الخاص بـ«داعش» ورمزيته الماثلة في الأذهان. وليس من المستبعد أن ينطوي الأمر على محاولة لاستمالة بقايا التنظيم في سوريا، أو إرضاء لبعضهم، ممن نجحوا في الوصول إلى إدلب، وانضبوا بالفعل تحت راية «حراس الدين». تضمّن الشريط الجديد لقطات تم تصويرها السبت الماضي، أي في اليوم التالي لسريان وقف إطلاق النار المفترض، ويظهر فيها مقاتلون تابعون لـ«غرفة عمليات وحرض المؤمن»، يطلقون صواريخ، ويؤكدون عدم التزامهم باتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم أخيراً، بين موسكو وأنقرة، ولم يمنع قصر مدة الشريط (خمس دقائق) احتواءً رسائل بالغة الدلالات، من بينها تنوع لغات المقاتلين المتحدثين، ما بين العربية (بلهجة سورية)، والإنكليزية، والفوقازية. ورغم أهميته متفرداً، فإن الشريط المصور يحتمس أهمية مضاعفة بفعل كونه مجرد حلقة في سلسلة مواقف «جهادية» رافضة للاتفاقات حول إدلب، من أبرزها بيان صدر عن «هيئة تحرير الشام/النصرة»، وسمي بعنوان «اتفاقية موسكو.. سراب جديد»، وكلمة صوتية بعنوان



الشرطة المصور يكتسب أهمية مضاعفة بفعل كونه مجرد حلقة في سلسلة مواقف، جهادية، رافضة للاتفاقات حول إدلب (أرسلها)

## السودان

# حمدوك في مرمره النيران: أسئلة عن المندزين لا الغاية

الخرطوم.. **صبي علي** يُجمع الشارع السوداني والقوى الأساسية فيه على تفسير واحد تقريباً لمحاولة اغتيال رئيس وزراء الحكومة الانتقالية، عبد الله حمدوك، بسيارة ملغومة استهدفت موكبه أثناء تحركه من مقر إقامته في حي «الواحة كافوري» بالخرطوم بحري إلى مقر عمله في العاصمة الخرطوم، إلا وهو ضرب «ثورة ديسمبر»، يقول شهود عيان لـ«الأخبار» إن المتفجرات الموضوعة في سيارة سوداء أسفل جسس بربط المدينتين انفجرت على

»

**لم يشهد السودان في تاريخه حوادث أو محاولات اغتيال بهذه الطريقة**

»

«يا أهل الشام الثبات الثبات» لأبو همام الشامي، زعيم تنظيم «حراس الدين»، الفرع السوري لتنظيم «القاعدة»، وتشارك التنظيمان المتطرفان المذكوران موقفاً واحداً من «اتفاق موسكو»، رغم التباين في كثير من المواقف بينهما، ورغم علاقتهما المضطربة التي وصلت حدّ الاحتراب في بعض المراحل. ولكن كان من بين الاختلافات المتوقعة بين الموقفين، أفراد «هيئة تحرير الشام» بشكر أنقرة على «وقوفها الواضح والداعم للثورة»، الأمر الذي قابلته في كلمة الشامي تحذير من «هيمنة» الداعمين على إرادة المجاهدين،

جاء مضمون شريط «هدم الأسوار» مشابهاً لمضمون كلمة أبو همام الشامي في ما يتعلق بـ«الداعمين» (وهو أمر طبيعي لأن الشامي يتزعم أكبر مكونات الجهة التي صدر عنها الشريط)، ونهب المقاتلون الظاهرون في الشريط أبعد من زعيمهم، عبر تصعيد لهجة الخطاب الموجه إلى أنقرة، ولكن من دون تسميتها. يقول أحد المتحدثين بالإنكليزية، موجهها الكلام إلى «إخوانه في كل أنحاء العالم»، إن «بعض الحكومات تتظاهر بأنها صديقة للسوريين، لكنها لا تريد إلا الخضاء على الحركات الجهادية، كل ما يفعلونه مصالحهم الوطنية لا غير».

### «القاعدة» سبق الاتفاقا

ثمة تفصيل شديد الأهمية في ما يتعلق بمواقف التنظيمات المتطرفة من «اتفاق موسكو»، وهو أن تنظيم «القاعدة» كان قد استبق الاتفاق بدعوة «المجاهدين» إلى توحيد مواقفهم و«ارض صقوفهم»، في مطلع الشهر الجاري، دعا التنظيم «جهادي الشام» إلى «رفض التفاهات الدولية»، و«نبذ الخلافات» في ما بينهما. جاء ذلك في الإصدار الرقم 32 من نشرة «التحرير» الدورية التي تصدرها «مؤسسة السحاب الإعلامية»، مصحوباً بتحريرض «الجهاديين» على شأن حرب استنزاف طويلة الأمد. والواقع أن كلمة أبو همام الشامي، جاءت أشبه بإعلان التزام سريع بتوجيهات «القاعدة» الأم، وقد تمّ تسجيلها على

«يا أهل الشام الثبات الثبات» لأبو همام الشامي، زعيم تنظيم «حراس الدين»، الفرع السوري لتنظيم «القاعدة»، وتشارك التنظيمان المتطرفان المذكوران موقفاً واحداً من «اتفاق موسكو»، رغم التباين في كثير من المواقف بينهما، ورغم علاقتهما المضطربة التي وصلت حدّ الاحتراب في بعض المراحل. ولكن كان من بين الاختلافات المتوقعة بين الموقفين، أفراد «هيئة تحرير الشام» على إصدا «حراس الدين» بأسلحة وأموال، بين وقت وآخر، تبعاً لطبيعة المرحلة.

### «جهاديو فرنسا» حاربون

لم يلبظ «الجهاديون» الفرنسيون الحاضرون في إدلب أنفاسهم بعد، ورغم توقف المعارك في الأيام الأخيرة، فإن عناصر «فرقة غرباء» لم يأخذوا فترة استراحة، بل انهمكوا في الاستعداد لجولة ثانية، لا تبدو بعيدة. تشكل الكتيبة المذكورة

»

**«القاعدة»، كان قد استبق «اتفاق موسكو» بدعوة «المجاهدين» إلى «رض صقوفهم»**

»

إطاراً تنظيمياً حاضناً لمعلم «الجهاديين» الفرنسيين المتقنين في سوريا، وقد شجّلت أنشطة قتالية لها بالتنسيق والتعاون مع «جبهة النصرة» في العام 2016، ثم مع «الحزب الإسلامي التركستاني» في معارك إدلب قبل عامين (راجع «الأخبار» 23 أيار). وتكرّرت مشاركة «الفرقة» في معارك إدلب الأخيرة، لكن هذه المرة بالتنسيق والتعاون مع «حراس الدين». ويعدو سبب تغيير التحالفات إلى خلافات استفحلت بين متزعم «غرباء» عمر أومسين، و«هيئة تحرير الشام» قبل عامين. (راجع «الأخبار» 26 تشرين الثاني). ونشرت قناة «فرانس 24» قبل أيام تقريراً لافتاً، يسلط الضوء على مشاركة مؤنوقة بان في المعارك، ويحذر التذكير بأن العنصر «الجهادي» الأوروبي يشكل عاملاً شديد الأهمية في مواقف دول

الاتحاد من معارك إدلب، إذ باتت المنطقة ملاذاً أخيراً لـ«الجهاديين» الأوروبيين بمختلف جنسياتهم.

ويبدو تسرب هؤلاء إلى دولهم الأم أكبر الهواجس الأوروبية، وهو أمر تعبه أنقرة جيداً، وما فتئت تلوح به بين سطور تهديداتها المستمرة بفتح الحدود أمام اللاجئين. وحتى اليوم، لم يصل الأوروبيون (ولا سيمًا الفرنسيون) إلى خاتمة «معتقولة» ملف «الجهاديين» الأوروبيين الذين كانوا يقاتلون في صفوف «داعش» أو عائلاتهم. وما زالت أعداد كبيرة من هؤلاء تقبع في «مخيمات» شرقي الفرات في مناطق نفوذ «قسد».

### والأوزبك... واللبان

شاركت «كتيبة الإمام البخاري» بفاعلية في معارك إدلب الأخيرة، وتحديداً معارك مدينة سراقب. وتقول مصادر «جهادية» حاضرة في إدلب إن عدداً من قادة «البخاري» عقدا اجتماعات منفصلة في الأيام الأخيرة مع قادة مجموعات مختلفة، بينها «تحرير الشام»، و«حراس الدين». تعدّ المجموعة المذكورة واحدة من أشهر المجموعات المختلفة، التي تتوزع في سوريا، وكانت بايعت «جبهة النصرة» حين كانت الأخيرة فرعاً لتنظيم «القاعدة» (راجع «الأخبار» 1 تشرين الأول 2015). بدأت «البخاري» العمل منفردة، عقب فك «النصرة» ارتباطها التنظيمي بـ«القاعدة»، وكان هذا على الأرجح أحد الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى إدراج الكتيبة على لوائح الإرهاب. وكانت «البخاري» واحدة من المجموعات «الجهادية» القليلة التي أعلنت موقفاً واضحاً من الاتفاق الذي عقده «حركة طالبان» مع واشنطن، أخيراً. وأرسل أبو يوسف المهاجر، زعيم الجماعة، رسالة تهنئة إلى «طالبان» بتاريخ 29 شباط الماضي، عدّ فيه الاتفاق «ضمراً للجهاد»، كما

كانت «الكتيبة» قد ربطت نفسها بـ«بيعة» علنية لـ«إمارة أفغانستان قتالية لها بالتنسيق والتعاون مع «جبهة النصرة» في العام 2018، فيما كسبياً، من سوريا إلى أفغانستان عام 2016، حين استخدمت فرعاً لها هناك. ومنذ العام الماضي، سحّلت «البخاري» تنسيقاً عالي المستوى مع جماعة «جهادية» أوروبية مستحدثة في سوريا، هي «جماعة الألبان» التي باتت رأس حربة «الجهاد» الأوروبي في سوريا. لم ينخرط «الألبان» في معارك إدلب الأخيرة، بسبب تمركزهم في ريف الأمانة فتح التحقيقات، مع شروع «مجلس الأمن والدفاع» برئاسة رئيس «السيادي»، عبد الفتاح البرهان، في اجتماع فور وقوع الحادث. وبينما وصفت «قوى الحرية والتغيير» محاولة الاعتقال بأنها «امتداد لمحاولات قوى الردة الانتقاص على الثورة واجهاضها»، صدرت بيانات استنكار عربية ودولية.

### تحليل إخباري

## اللاجئون ورقة إردوغان الرابحة... والخاسرة!

إسطنبول.. **حسني محلي** بعد أسبوعين من تهديداته بإرسال الملايين من اللاجئين إلى أوروبا، عاد وتراجع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، عن قراره، وأمر خفر السواحل بمنع المهاجرين من عبور بحر إيجة. كما نشر قوات «الجندرمه» (الدرك) على الحدود البرية مع بلغاريا واليونان، لمنع اللاجئين من الاقتراب منها. جاء قرار إردوغان الثاني عشية زيارته إلى عاصمة الاتحاد الأوروبي في محاولة جديدة منه للحصول على مساعدات مالية إضافية، بعد أن قال أول من أمس إنه ليس بحاجة إلى مثل هذه المساعدات، وبعد أن استهزأ بالمششارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي وعدته بـ2,5 مليون يورو.

أتت تصريحات ومواقف الرئيس التركي المتناقضة لردود فعل عنيفة في الأوساط الأوروبية، التي اتهمت إردوغان باستخدام اللاجئين كورقة ضغط سياسي على الاتحاد الأوروبي، بعد أن رفض حلف «شمال الأطلسي» مساعدة أنقرة في أزمتها مع روسيا وسوريا وإيران في موضوع واحدة من أشهر المجموعات المختلفة، التي تتوزع في سوريا، وكانت بايعت «جبهة النصرة» حين كانت الأخيرة فرعاً لتنظيم «القاعدة» (راجع «الأخبار» 1 تشرين الأول 2015). بدأت «البخاري» العمل منفردة، عقب فك «النصرة» ارتباطها التنظيمي بـ«القاعدة»، وكان هذا على الأرجح أحد الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى إدراج الكتيبة على لوائح الإرهاب. وكانت «البخاري» واحدة من المجموعات «الجهادية» القليلة التي أعلنت موقفاً واضحاً من الاتفاق الذي عقده «حركة طالبان» مع واشنطن، أخيراً. وأرسل أبو يوسف المهاجر، زعيم الجماعة، رسالة تهنئة إلى «طالبان» بتاريخ 29 شباط الماضي، عدّ فيه الاتفاق «ضمراً للجهاد»، كما

كانت «الكتيبة» قد ربطت نفسها بـ«بيعة» علنية لـ«إمارة أفغانستان قتالية لها بالتنسيق والتعاون مع «جبهة النصرة» في العام 2018، فيما كسبياً، من سوريا إلى أفغانستان عام 2016، حين استخدمت فرعاً لها هناك. ومنذ العام الماضي، سحّلت «البخاري» تنسيقاً عالي المستوى مع جماعة «جهادية» أوروبية مستحدثة في سوريا، هي «جماعة الألبان» التي باتت رأس حربة «الجهاد» الأوروبي في سوريا. لم ينخرط «الألبان» في معارك إدلب الأخيرة، بسبب تمركزهم في ريف الأمانة فتح التحقيقات، مع شروع «مجلس الأمن والدفاع» برئاسة رئيس «السيادي»، عبد الفتاح البرهان، في اجتماع فور وقوع الحادث. وبينما وصفت «قوى الحرية والتغيير» محاولة الاعتقال بأنها «امتداد لمحاولات قوى الردة الانتقاص على الثورة واجهاضها»، صدرت بيانات استنكار عربية ودولية.

سبق لإردوغان أن قال، أكثر من مرة، إن تركيا قد صرفت أكثر من 40 مليار دولار على اللاجئين السوريين، وهو ما ترى فيه المعارضة مبلغاً مبالغاً فيه لأن العدد الأكبر من اللاجئين (قبل رسماً إن عددهم 3,6 ملايين) يعيشون في تركيا على حسابهم الخاص، وعدد منهم جاء إلى تركيا بمبالغ كبيرة من العملات الصعبة والمجوهرات، وهو ما ساهم في دعم الاقتصاد التركي. يضاف إلى ذلك أن السوريين يعتبرون أيدياً عاملة رخيصة مقارنة بالمواطنين الأتراك.

وكان الرئيس التركي قد استغل ورقة اللاجئين للفترة بين عامي 2012 و2016، كورقة ضغط على الدول الأوروبية لتساعده في سياساته في سوريا، إن كان في موضوع «المنطقة الآمنة» أو فرض حظر جوي شمال سوريا. وسمحت السلطات التركية، في خلال الفترة المذكورة، لمئات الآف من اللاجئين بالتوجه إلى الجزر اليونانية عبر بحر إيجة أو براً عبر الحدود مع بلغاريا واليونان.

ووقع ذلك الاتحاد الأوروبي للتوقيع مع أنقرة في آذار 2016 على اتفاقية خاصة لمعالجة أزمة اللاجئين، تعهدت بموجبها بعض الدول الأوروبية، في مقدمتها ألمانيا، باستضافة حوالي مليون لاجئ والإعلان عن موعد جديد للسماح للمواطنين الأتراك بحرية التنقل في دول الاتحاد الأوروبي. كما وعد الاتحاد تركيا بمساعدات



اللائحة، إن احداً لم يصب إصابات خطيرة سوى حذاء وقع عن حائلته (أرسلها)

عمليات تفجير مشابهة، ما دعا النائب العام، تاج السر الحبر، إلى مناشدة جميع المواطنين الإبلاغ الفوري عن أي تحركات مشبوهة، فيما أعلنت الأجهزة الأمنية أن عدد هيكلتها، كما أن قوات «الدعم السريع» أعلنت أكثر من مرةلقاء القبض على خاليا إرهابية كان منها أفراد عرب وُجد في حوزتهم متفجرات وأجهزة تحكم بعد، إضافة إلى حواسيب وطلاءات ملوثة للتزوير، طبعاً من دون أنباء إضافية عن مصير هؤلاء أو هل جرت محاكمتهم هنا أو في بلادهم.

الآن تزداد الخشية من تكرار



## لإعلاناتكم الرسمية والحبوبية والوفيات

اعلان

تعلم كهرياء لبنان عن رغبتنا في إجراء استدراج عروض لنقل مادة الغاز أويل بين معمل الزهراني ومعمل بعلبك. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 150 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/4/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2020/3/4 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس واصف حنيني التكليف 346

.....

اعلان

تعلمن كهرياء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتدميم جورتني فصل واستحداث جورتني فصل في مناطق الخزانات في معمل الذوق الحجازري، موضوع استدراج العروض رقم 9161/2018/9/18، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2020/4/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 150 000/ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» المبنى المركزي.

بيروت في 2020/3/4 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس واصف حنيني التكليف 345

.....

اعلان

تعلمن كهرياء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأمين البناات المؤسسة ضد الخبر والسؤولية المدنية ولتأمين الشاحنات والصهاريج ضد كافة الأخطار لمدة سنة، الموضوع استدراج العروض رقم 11982/2019/11/18، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2020/4/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعداء المزايدة على هدهته فيضمن النقص ولا يستفيد من زيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ

الرئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شينبول

كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» المبنى المركزي.

بيروت في 6 - آذار 2020 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون التنفيذية رقم: 2017/215/المهندس واصف حنيني التكليف 361

السند التنفيذي:القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناطرة في الخلافات 2047/ل.ق/2016/3/7 تاريخ 2017/4/27/المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/6/9/ تاريخ قرار الحجر: 2018/2/22 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2018/3/2 تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/18 وتاريخ تسجيله: 2018/1/8

العقار الموصوف: 2400 سهماً من القسم C/4/ 3405/كفرمان العقارية عبارة عن فيلا دولكس مؤلفة من طابقين. الطابق الاول: مؤلف من صالون وسفرة

## إعلانات رسمية

لمبلغ /\$100,000/ عدا الفوائد والملحقات. تاريخ التنفيذ: 2016/3/2 تاريخ تبليغ الأئذان: 2016/6/2 تاريخ قرار الحجر: 2016/8/4 تاريخ تبليغ الحجر: 2016/7/2 تاريخ تسجيله: 2016/10/3 تاريخ محضر وصف العقار: 2016/10/10 تاريخ تسجيله: 2016/10/10 بيان العقار المحجوز ومشمئلاته: العقار رقم /300/ البلوة - اميري - محلة فوق البيدار

أرض بعل يوجد عليها مزرعة للطروش مسقوفة بالواح توتياء مساحتها 103 2م وإمامها فسحة محوطة بتصويبة علو 1.80 2م من حجر لين باطون تبلغ مساحتها 170 2م حسب المصور المرفق بتاريخ تسجيله: 2016/10/10/2016/4/16 الساعة 11,00 ظهرًا أمام رئيس دائرة تنفيذ نبطية العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأم رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً ما لم يكن مثلاً بمحام، وعليه الاعلان على قيود الصحفية العينية للعقار المطروح ودفغ الثمن والرسم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعه التنفيذ على عهدته.

حصدوه: بصدحه شمالاً العقار /299/ وجنوباً مجرى مياه عام وشرقاً العقار /301/ وغرباً العقار /299/.

يومي 4116 تاريخ 2010/12/21 تأمين درجة أولى مع حق التحويل، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.ج.ل. المدين علي مصطفى رياح - قيمة التأمين مئة ألف دولار اميري

تعهد المدين بعدم البيع أو التامين أو التاجير أو شرتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن.

- يومي 2355 تاريخ 2016/7/2 حجز تنفيذي رقم 2016/80/ مصدر الحجر

دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.ج.ل. المحجوز عليه علي مصطفى رياح في مطلق الاسهم المحجوزة 2400 سهم

-يومي 3633 تاريخ 2016/10/10 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة /80/2016.

التأمين بالدولار الاميري: /\$426215/ بدل الطرح الخفض بالدولار الاميري: /\$207715,87/

معدن مدير عام الشؤون العقارية، عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 1448 من منطقة القرية العقارية - قضاء صيدا - والعائدة ملكية للسيد الياس سليم صهيوئي والسيدة مارلين سليم صهيوئي بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 509/1996.

لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى خراسه امين السجل العقاري في صيدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية جورج المرازوي

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي بولا علمي بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/59/ للتكوتنه فيما بين:

المنفذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.ج.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم/ الحال محل بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.ج.ل.

المنفذ عليه: محمد حسين عزالدین/ رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك العباسية.

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر في المعاملة التنفيذية رقم: 2017/215/المنفذ: بنك لبنان والمهجر المنفذ عليه: ماهر علي احمد

السند التنفيذي:القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناطرة في الخلافات 2047/ل.ق/2016/3/7 تاريخ 2017/4/27/المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/6/9/ تاريخ تبليغ الأئذان: 2017/6/9/ تاريخ قرار الحجر: 2018/2/22 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2018/3/2 تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/18 وتاريخ تسجيله: 2018/1/8

العقار الموصوف: 2400 سهماً من القسم C/4/ 3405/كفرمان العقارية عبارة عن فيلا دولكس مؤلفة من طابقين. الطابق الاول: مؤلف من صالون وسفرة

حدود العقار: شمالاً:العقار رقم 162.

غرباً: طريق عام جنوباً:العقار رقم 164.

شرقاً:العقار رقم 163.

مساحة كامل العقار: 1715 2م متراً مربعاً.

- قيمة التخمين: /\$ 60025/ دولاراً أميركياً ستون ألفاً وخمسة وعشرون

دولار اميري. محل طلب التنفيذ بوجه المنفذ عليه محمد حسين عزالدین بحدود دينه في معاملته التنفيذية رقم 283/2017 أمام دائرة تنفيذ صور في العقار 9/2189/العباسية تنفيذاً لعقد فتح اعتماد بحساب جار وكشفي حساب موقوفين واربع عقود وكالات ب بقيمة 323,952,15/د.أ. (ثلاثمائة

وثلثة وعشرون ألفاً وتسعمائة واثنان وخمسون دولار اميري وخمسة عشرة سنتاً). عدا الواوحي والفوائد القانونية.

تاريخ التنفيذ: 2016/8/9.

تاريخ قرار الحجر التنفيذي: 2016/11/24

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/11/28

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2017/2/13

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/4/18

العقار المطروح للبيع:

العقار رقم 9/2189 من منطقة العباسية العقارية، هو عبارة عن محل تجاري يقع على شارع عام العباسية - البص، مساحته 108 2م.

السجل التجاري الكائنة في زوق مكاييل والمسجلة برقم خاص 11889 بعيداً لصاحبها السيد انيس ملحم الحداد.

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان ليليان منى

.....

اعلان

يعلن مدير عام الشؤون العقارية، عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 1448 من منطقة القرية العقارية - قضاء صيدا - والعائدة ملكية للسيد الياس سليم صهيوئي والسيدة مارلين سليم صهيوئي بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 509/1996.

لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى خراسه امين السجل العقاري في صيدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية جورج المرازوي

المنفذ عليه: حسن محمد عبد العال - كفرشوبا.

موضوع التنفيذ: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/2284 بموضوع عقد قرض مصرفي بقيمة سبعة وثلاثون مليون ومائتي وواحد وتسعون ألف

وثلثماية وستة وتسعون ل.ل.

- تاريخ قرار الحجر: 2015/12/9

- تاريخ تسجيله: 2015/12/9

- تاريخ محضر الوصف: 2017/3/31

- تاريخ تسجيله: 2017/4/27

- بيان العقار المحجوز ومشمئلاته: العقار رقم 165 حلتا، لا يوجد فيه أية اشجار او مزروعات، تربته رملية.

.....

اعلان

تعلمن مصلحة استثمار مرفا طرابلس عن رغبتنا في إعادة إجراء المناقصة العمومية لتأمين تنظيف مياهي المصلحة بكاملها والمكاتب الملحقة بها وذلك على الشكل التالي:

1 - تنفيذ أصفقة بطريقة المناقصة العمومية.

2 - تسلّم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2020/3/13 من قلم المصلحة.

3 - آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاثنين 2020/3/23 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.

4 - تقض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/3/24 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الإدارة.

مدير المصلحة د. احمد تامر

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف طلب فادي احمد درويش في الشوف على درويش سند ملكية بدل ضائع لمورته في العقار /6571/ شخصم للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف هيتم طربية

.....

اعلان مزايمة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة الرئيس المكلف محمد شرف المنفذ: ايلي جورج ضاهر بوكالة الأستان ران رياشي

المنفذ عليه:هم ورثة طانيوس ابراهيم ابوانطون وهم خليل وفؤاد وريمون وجورج وقيسر وابراهيم وامال وهام وأنطوانيت بوأنطوان وكيلهم الأستان ماجد البوين ويصفتهم من ورثة حنينه

شاهين طربس.

ابوانطون وهم خليل وفؤاد وريمون وجورج وقيسر وابراهيم وامال وهام وأنطوانيت بوأنطوان وكيلهم الأستان ماجد البوين ويصفتهم من ورثة حنينه شاھين طربس.

المعترض 20 يوماً للمراجعة القاضي العقاري محمد الحاج علي ليعا.

.....

اعلان

طلب يوسف جبران ابو عزيز سند تملك اعالى بلدة الفزل محلة وادي الديب تصل اليه عبر طريق فرعية معدية بالاسفلت يبعد عن كنيسة سيدة النياح 200/ متر تقريبا وهو قبسعة ارض منحدره تطل على وادي القيسع فيها

بعض اشجار اللوز وحانطدعمر على طول الطريق الفرعية لا يوجد عليها انشاءات. حدوده: يحدده غربياً طريق عام وشرقاً العقارين 1905 و1908 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقارين 3524 و3521.

تأمين درجة أولى على الحقوق العينية: تأمين 60,000/ قيمة هذا العقار لمصلحة ايلي جورج ضاهر طانيوس ابراهيم ابوانطون وضع بد بموجب القرار /478/ 1971 على /10/ متر مربع استهلاك على هذا العقار بموجب المرسوم /821/ 1971 على /10/ متر مربع حجز تنفيذي على حصة طانيوس ابراهيم ابوانطون لمصلحة ايلي ضاهر حجرز تنفيذي رقم 198/2016 لمصلحة ايلي ضاهر على حصة طانيوس ابراهيم أبو انطون محضر وصف عقار صادرة هذه الحجوزات وميضر وصف العقار عن دائرة تنفيذ زحلة.

قيمة التخمين: /د.أ 303700/ خمسمائة وثلثة الاف وسعمائة دولار اميري.

بدل الطرح: /302220/ د.أ. ثلاثماية والفان ومئتان وعشرون دولار اميري

موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/3/26 الساعة الواحدة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة في قصر عدل

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شك مصرفي وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه،

وعليه خلال مهلة ثلاثين يوم من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره

تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/18 وتاريخ تسجيله: 2018/1/8

العقار الموصوف: 2400 سهماً من القسم C/4/ 3405/كفرمان العقارية عبارة عن فيلا دولكس مؤلفة من طابقين. الطابق الاول: مؤلف من صالون وسفرة

لمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موزانياً ليدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً

في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.

رئيس الكتبة محمد الجرجي

.....

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب اسكندر طانيوس جريج المفوض عن بنك بيروت ش.ج.ل. يعقد فك التأمين شهادة قيد تأمين بدل ضائع باسم / بنك بيروت ش.ج.ل بالمقسم 9 من العقار 143 عين المريسة.

المعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في صيدا طلب خليل علي اعفراني بوكالته عن طلال خليل اعفراني بوكالته عن علي احمد اعفراني لمورته احمد موسى عففراني سند بدل ضائع للعقار 688 زرابية.

المعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري باسم حسن

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب احمد سامر حمدي الزعيم (سوري) سند تملك بدل عن ضائع للقس 11 A من العقار 3839 مصيطة والمسجل قيد احتياطي على الصحفية العينية بتصحيح جنسيتها ليصبح / احمد سامر بن حمدي بن سعد الدين الزعيم (سعودي).

المعترض 20 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في صيدا طلب حسين محمد بونس بوكالته عن يونس سليمان يونس بصفته مشتري من ائصاف محمد بونس سند بدل ضائع للعقار 198 الصرْفند.

المعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري باسم حسن

.....

دعوة

بناءً لمحضر إجتماع مجلس الإدارة رقم 2 تاريخ 2020/3/8 يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية في عيدمون الأعضاء لإجتماع الجمعية العمومية يوم السبت 2020/4/11 الساعة الرابعة عصراً في مركز الجمعية في ظهر عثمان وذلك

في مركز الجمعية في ظهر عثمان وذلك

مدرسة مالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعجزر التبليغ حصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلا، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة بوليلاندز ش م م	2050204	RT0001643941.B	2020/01/22	2020/02/20
ميشال جورج اندراوس	120356	RT0001643991.B	2020/01/28	2020/02/24
ماجدة بكرى الحلبي	78074	RT0001644291.B	2020/01/27	2020/02/20
مي وديع طعمه	694872	RT0001643961.B	2020/02/11	2020/02/20
نجيب علي مزاحم	290598	RT0001644451.B	2020/02/05	2020/02/21
محمد تمام هشام جارودي	126556	RT0001645041.B	2020/02/11	2020/02/20

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات لؤي الحاج شحادة التكليف 338



# عن الثورة وفلسفة التاريخ: ماذا تبقى من هيغل اليوم؟

ربما كان هيغل أهم عقل أنجبته الفلسفة الغربية في مرحلة التحولات الكبرى التي شهدتها أوروبا بعد مفصل الثورة الفرنسية. تركت أفكاره في فلسفة التاريخ وميكانيزم التغيير تأثيراً عميقاً على أجيال من المفكرين والثوريين بعده بمن فيهم ماركس وإنجلز ولينين. لكن العالم في 2021 ليس العالم في 1883، ومعظم الأفكار الهيجليّة التفصيليّة لم تعد ذات صلة اليوم. اللهم لبعض المتخصصين والمهوسين بتلك المرحلة. إلا أن مراجعة منظومات الفكر التي صاغها هيغل وبنى عليها الماركسيون منهجهم في تحليل حالة «الأغتراب»، ومنطق العملية التاريخيّة ومكان الثوريين فيها كما أسس الديالكتيك المادي كأداة لفهم التغيير، قد تكون طوق الإنقاذ النظري من الاجتهادات الثورية اللاحقة في التجربة الماركسيّة السوفياتيّة وتيارات «الماركسيّة الجديدة» الفرنسيّة التي سقطت في فخ الميكانيكيّة. المفكر البرجوازي، قد يكون اداننا لإنقاذ الماركسيّة من تلاعبها الضالين

للتّح... سعيد محمد

لا ينكر أحد مكانة الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدريش هيغل (1770 - 1831) في تاريخ الفلسفة المانيّة الألمانيّة التي كانت في الفترة ما بعد الثورة الفرنسيّة، بمثابة عقل العالم الغربي. ولا أحد ينكر دوره في تكوين أفكار الثنائي كارل ماركس (1818 - 1883) وفريدريك إنجلز (1820 - 1895) عن العالم، وصياغة ماديتهما التاريخيّة لاحقاً. أمر طامًا تفاخر به ماركس، وإن كان تعامله مع أستاذه دائماً نقدياً بامتياز. لكن هل هناك ثقة حاجة بنا إلى تراث هيغل اليوم كتوريين تنصّد مسألة تغيير العالم؟ هل يستحق هذا الفيلسوف الكبير أن يُستعاد مجدداً في الدوائر الثورية رغم أنه كان منظرًا برجوازيًا (بمعنىنا)، وأن قراءة نصوصه المجرّدة الشديدة التّعقيد كأنها «وضع للحصي» على حدّ تعبير مفسّريه المعاصرين؟ ليس أيّ من نصوص هيغل - وأغلبها للأسف لتلفيق من ملاحظاته وملخصات تلاميذه على المحاضرات التي كان يلقيها في جامعة برلين - وربما ليس أي من استنتاجاته، مهما

لا تكتمل تجربة الوجود الإنساني عند هيغل إلا عند إنهاء حالة الاغتراب في إطار الدولة على النسف الأثيني

بعد ذاته، وراهنًا بقدر أهميّة المنهج الفكري الذي طوره في إطار محاولته الشديدة الأصالة لتفسير العالم وحركة التاريخ إبان مرحلة تاريخيّة شهدت إعطافات غير مسبوقة في تسارعها وعمقها واتساع مساحة تأثيرها. يقترح البريطانيان نيري سوليفان ورفيقه دوني غولستين ثلاث مساحات محددة من المنهج الفكري الهيجلي، استخلصها ماركس وإنجلز وكانت - مع مادية فيورباخ - أحد الأعمدة النظرية الثلاثة التي بني على أساسها المعمار الماركسي إلى جانب الأفكار الثورية الفرنسيّة وعلم الاقتصاد السياسي الكلاسيكي البريطاني، وتبدو ذات صلة بالعمل الثوري المعاصر: أولها «مفهوم الاغتراب»، لصياغة تفسير لعلاقة البشر بالعالم من حولهم، وهو في ذلك امتلك رؤية عربيضة تربط كل الأشياء في نظام واحد متداخل. ورغم أن استنتاجاته النهائيّة في



هيغل أول من طرح مفهوم «الغتراب»، في إطار سعيه لصياغة تفسير لعلاقة البشر بالعالم من حولهم

أداة تفكير مثيرة للاهتمام، إذ بدون هذا المفهوم المتقدّم، فإنّه قد يستحيل نظريًا تفسير إقدام أفراد الطبقة العاملة (في بريطانيا مثلاً) على التصويت ضدّ مصالحهم، وانتخابهم حكومة يمينيّة شوفينيّة تُخدّم أساساً مصالح الأقلّيّة الثريّة في البلاد. لا تكتمل تجربة الوجود الإنساني عند هيغل إلا عند إنهاء حالة الاغتراب في إطار الدولة على النسق الأثيني (على الأقل بالنسبة إلى غير العبيد)، حيث قيم الدولة وقوانينها خاضعة لارادة الشعبيّة العامّة. ولا تناقض جذرياً بينها وبين الأفراد، فيما ماركس يرى أن إنهاء الاغتراب يتحقّق حصراً بوعي الطبقة العاملة لذاتها ولدورها، ومن ثمّ كسرها هيمنة القلّة وإنهاء الحالة الطبقيّة بمجمها لمصلحة مجتمع من البشر الحُرّار المتصالحين مع إنسانيتهم، وإنسانيّة الآخر، ومع العالم الطبيعي من حولهم. أما في «فلسفة التاريخ»، فإن صنعة التاريخ قبل هيغل كانت نحوًا من تسجيل شهادات سلبية الطابع عن الأحداث، أو مجرد دعاية فجة لذلك الحاكم أو تلك السلالة المالكة التي قضت على أعدائها. لكنه اقترح أن وراء تسلسل الأحداث التاريخيّة صراعاً معقدًا بين قوى متناقضة ومتداخلة في آن، يدفع بعجلة التاريخ إلى الأمام، نحو «مطلق الحرّيّة» وفق قوانين وانماط يمكن توظيفها لفهم اللحظة أو الحقبة التاريخيّة المعيّنة. هيغل - المفكر البرجوازي الحض - بنى فلسفته على تجربة طبقته التي كانت تعيش مناخاً ثورياً فائراً ضد النظام القديم في أجواء الثورة الفرنسيّة (بدأت في عام 1789 وما بعدها) وقبل أن تردّ البرجوازيّة، وفيهم هيغل نفسه، إلى مواقعها اليمينيّة المحافظّة بعد انتصارها الحاسم. المنهجية الهيجليّة في تحليل تحولات الأحداث بداية من ضرورة وضع كل الأمور في سياقاتها التاريخيّة، إلى الاعتراف بدور الإنسان في تشكيل واقع والمستقبل، مروراً بقبول مبدأ وجود قوانين وانماط تحكم العملية التاريخيّة في إطار أفكار الحقبة الرّمنيّة موضع البحث ونظرفها الماديّة، وفكرة تقدّم التاريخ وفق منطق التناقض الديالكتيكي، كلّها تحوّلت - كأدوات تفكير - إلى عدّة عمل في الماركسيّة، وفي الماديّة التاريخيّة تحديداً (التي هي على نحو ما علم التاريخ منكمّسا)، مع ملاحظة أن ماركس بخلاف هيغل منح الظروف

# هودي ألن والمذكرات المعلّقة: طهرانية أم صيد ساحرات؟

تأجيل كتمان

استسلمت مجموعة «هاشيت» للضغوط التي تعرّضت لها وأعلنت يوم الجمعة الماضي امتناعها عن نشر السيرة الذاتية للمخرج الأميركي وودي آلن التي يُفترض أن تبصر النور في السابع من نيسان (أبريل) المقبل تحت عنوان Apropos of Nothing. قرار دار النشر الفرنسيّة العريقة جاء بعدما تظاهر العشرات من موظفي فرعها في الولايات المتحدّة «غراندي سنترال بابليشينغ» (الذي كان سينشر الكتاب)، الخميس الماضي، في نيويورك، بعيد استنكار الصحافي الشهير رونان فارو، ابن وودي آلن وميا فارو، نشر مذكرات السينمائي الذي تهمة ابنته بالنسب. ديلان فارو، بالاعتداء عليها جنسياً، حين كانت في السابعة من العمر، الأمر الذي ينفيه باستمرار. وقالت ناطقة باسم الدار، في بيان تناقلته وسائل الإعلام، إنّ قرار إلغاء كتاب وودي آلن «كان صعباً»، مضيفة أنّ «هاشيت» ستعبد حقوق النشر للمؤلّف. علماً بأنّ رونان كان قد أخذ في وقت سابق من الأسبوع الماضي أنّه لن يتعامل بعد الآن مع «هاشيت»، التي نشرت الشركة المتفرّعة منها «الميل» براون أند كومباني» في أكتوبر (تشرين الأوّل) الماضي كتابه الأوّل Catch and Kill حول خفايا قضية المنتج الهوليوودي السابق هارفي واينستين الذي صار في طريقه إلى السجن بسبب قضايا تحرّش واعتداء جنسيّين. القرار الذي اتّخذته «هاشيت» قسّم الرأي العام، تماماً كما فعلت سابقاً الاتهامات التي وجهتها ديلان لزوج أمّها باعتدائه جنسياً عليها في طفولتها. أوّل الذين هتّوا لتسجيل موقف من



(استناف اوروز - المرص)

القضية كان ستيفن كينغ (72 عاماً)، عبر حسابه الرسمي على تويتر، عزّ الكاتب والمؤلّف الأميركي اللامع في مجال الرعب، عن شعوره بـ «عدم الارتياح»، مشيراً إلى أنّ الأمر لا يتعلّق بصاحب فيلم Midnight in Paris: «أنا اهتم لأمر السيد آلن. ما يلقني هو من مدى غضبه الشديد، من «الفحش» أنّ يعمل صحافي إلى إسكات أحدهم؛ «إنه يدّعي أنّه يقف ضد منتهكي السلطة. لكنّه أساء بشكل صارخ إلى نفسه». كثيرون يضعون خطوة «هاشيت» في خانة الرقابة. أبرز متبنّي هذا الرأي، الصحافيّة ومذيعة الراديو

البريطانيّة، جو غلانفيل، التي كتبت في صحيفته «غارديان» مقالاً عن الموضوع، «موظفو «هاشيت» الذين خرجوا من مكاباتهم احتجاجاً لم يتصرّفوا ككاشرين، بل أخذوا دور الرقيب»، قالت. ثمّ شدّت على أنّه «لا أتحدّق من النقاء الأخلاقي أو السجل الجنائي للكاتب قبل قراءة عمله. أما إذا كنت ساياشراً بتطبيق معايير «هاشيت»، فسأضطرّ بالتالي لتجريد رفوف كتي من العديد من إصدارات الكتاب الإبح إلى قلبي». مذكرات وودي آلن لم تُعرقل بسبب مضمونها، بل بسبب أفعال يُزعم أنّه ارتكباها في حياته الشخصيّة. اتهامات لا يبدو أنّ لدى القضاء أدلّة كافية بخصوصها تكفي لادعاء على الفنان المخير للجدل البالغ 84 عاماً وخوض معركة معه في المحاكم. لكن إلغاء كتابه ما هو إلا محاولة لعينة لتكريم شخص ما ومنعه من سوق أفكاره، إلى جانب تشويه سمعته، بناءً على لا شيء سوى الكراهية الجماعية له. والعالمون في مجال الكتابة والإبداع يُفترض أن يكونوا من أكثر الحريصين على تبادل الأفكار ومناقشتها إلى أن تسود فكرة على أخرى.

ما حصل مع Apropos of Nothing نموذج صارخ عن كيفية اكتساب التفكير الجماعي الآن تأثيراً بارزاً على حُرّاس البوابة. فإذا قام عدد كاف من الأشخاص بالتعبير عن استيائهم من عمل ما أو الشخص الذي يقف خلفه، فسستجابه الجهة الراعيّة له خوض معركة بخصوصه. وفي أيامنا هذه، بات اتخاذ قرارات تتعلّق بحرية التعبير بناءً على الغضب الأخلاقي حركة #MeToo أمراً جدّاً ينظر جزء لا يُستهان به من الرأي العام، وحجج المشاريع والأشخاص واستبعاد الآراء «الخاطئة» من المشهد أصبح موضع إعجاب، حتى ولو كان عشوائياً!

zoom

## كورونا يعدّل برهجة «البيستان»

بينيّلي موزيل، في 13 الجاري، يصل المهرجان إلى محطة مئة في السموثيّة التاسعة. أشهر أعمال بيتهوفن، وكان يُفترض أن تليها، بعد يومين، أسبسية مخصّصة لأضخم عمل إنشادي ديني للمؤلّف، ونقص «القداس الاحتفالي». العملاق منشابها تماماً من حيث التركيبة، رغم اختلاف الفئة. أي أنّ تنفيذها يحتاج إلى أربعة مغنين منفردين، وجوقة كبيرة وأوركسترا مكتملة الإشكالية. وقعت في أسبسية «القدّاس» التي كانت ستشارك فيها جوقة إيطالية هي Coro Litrico Siciliano (جوقة صقلية الإنشادية)، إذ مُنعت المجموعة من السفر، ما وضع «البيستان» أمام خيارين: إلغاء الأسبسية أو إيجاد بديل. لكن نظراً إلى أنّ المغنين المنفردين قادرين على المشاركة، قررت إدارة المهرجان تقديم «التاسعة» مرة ثانية، بدلاً من «القداس». بعد تأمين بديل عن الجوقة الإشكالية، هو «جوقة جامعة سيّدة اللويزة» التي يشرف عليها الأب خليل رحمة. إذاً، بدلاً من «تاسعة» واحدة، سيحظى الجمهور بابتّنين مختلفين في الجزء الأكبر منهما، من حيث الأداة. بالإضافة إلى المغنين المنفردين الأربعة الذين يتبدّلون بين التسخّين، هناك اختلاف أساسي يطال الأوركسترا، إذ تشارك الأوركسترا الوطنيّة رخاء!

تخطى «مهرجان البيستان» كمشاً هائلاً من الصوتيات كي لا يلغي دورته موسم شتاء 2020. عاكسته جميع الظروف في الأشهر الأخيرة التي سبقت موعد انطلاق الدورة، لكن بين الإصرار والإرادة والرغبة في عدم «خيانة بيتهوفن» والتخلّف عن الانضمام إلى الاحتفال يذكرى ولادته، صمدت الدورة المسماة «لوديفيغ» (الاسم الأوّل للمؤلّف الألماني الكبير)، وانطلقت في 18 شباط (فبراير) الماضي. كل الأسبيات جرت من موعدها، وبالأسماء التي دُعيت لإحيائها، من دون تعديل أو تأجيل أو إلغاء. بعد ذلك، انتشرت أخبار فيروس كورونا في لبنان قبل أن ينتشر هو «شخصياً» هنا، وفي معظم دول العالم، من بينها إيطاليا، التي باتت تعدّ من أكثر الدول تضراً، بعد الصين وكوريا الجنوبية وإيران. لا موسيقيين صينيين ولا كوريين ولا إيرانيين في «البيستان» هذه السنة، لكن من إيطاليا هناك العديد من الفنانين المشاركين في الدورة. غير أن معظمهم قدّم مساهمته قبل أن يفكّك كورونا بيلاه، من بينهم عازفو البيانو الثلاثة الذين أحياوا الأسبيات الثلاث الأولى: غلوريا كامبانر، فيليبو غوريني وفانيسا هيغل.





تعجّ هذه الفترة من السنة بالمناسبات التي تكون فيها الورد والزهور الخيار الأبرز بين الهدايا. بعد عيد الحب ويوم المرأة العالمي، يتحصّر العالم خلال أيام للاحتفال بعيد الام وبداية فصل الربيع. اسواق في أكثر من خمسين بلداً، غزتها الورد التركية. فهذا البلد يصدر زهوراً ونباتات زينة إلى مختلف دول العالم، محققاً أرباحاً سنوية بملايين الدولارات، وسط توقعات بزيادة إقبال المستوردين. (اورهان جديك - الأناضول)

## صورة وخبر



### «جائزة الرواية العربية» مؤجلة بسبب كورونا

أعلنت «الجائزة العالمية للرواية العربية» (بوكر العربية)، أخيراً، عن إلغاء احتفال الإعلان عن الرواية الفائزة بالدورة الحالية، والذي كان سينظّم في 14 نيسان (أبريل) المقبل في أبو ظبي. يأتي القرار في إطار الإجراءات والتدابير الاحترازية المتبعة دولياً للحفاظ على الصحة العامة في ظل انتشار فيروس كورونا. ولفت القائمون على الجائزة في بيان إلى أنه سيتم الإعلان لاحقاً عن التفاصيل كافة المتعلقة بالجائزة عبر الموقع الإلكتروني الخاص بها، وبالتنسيق مع «دائرة الثقافة والسياحة» في أبو ظبي. وكانت الجائزة قد أعلنت الشهر الماضي عن قائمتها القصيرة لدورة 2020 والتي ضمت ستة أعمال من الجزائر، لبنان، سوريا، مصر والعراق.

### بيتهوفن... طابع لبناني في ذكراه

في خطوة مستغربة جداً، بالمعنى الإيجابي للكلمة، أطلق «ليبان بوست» إصداراً خاصاً لمجموعة طوابع باسم بيتهوفن، في الذكرى الـ 250 لولادة المؤلف الألماني. هذه المجموعة، التي تمّ عرضها للبيع وإطلاقها رسمياً الأربعاء الماضي من «مهرجان البستان» الذي يكرّس دورته الحالية لهذه الذكرى، تتألف من «طرحيات»، تحوي كل منها على 20 طابعاً مختلفاً من فئة الـ 2000 ليرة لبنانية، ومتوافرة بكمية محدود (ألف نسخة) مرقّمة من 1 إلى 1000.

المشروع ليس مبادرة مستقلة كلياً من جانب «ليبان بوست»، بل هو تجاوب مع طلب خاص من «البريد الألماني» (Deutsche Post) ومؤسسة Beethoven-Haus (المتحف والمؤسسة الخاصة ببيتهوفن في مدينة بون، مسقط رأسه)، لإصدار طابع بريدي تكريمي للشخصية التي تتخطى قيمتها الفنية والإنسانية ألمانيا وأوروبا. نرى على الطوابع العشرين تفاصيل من مدونات موسيقية لأعمال لبيتهوفن بخط يده، بالإضافة إلى اثنين يحملان تفصيلاً من البورتريه الشهير للمؤلف، ويمكن الحصول عليه في غلاف خاص، بحوي معلومات عامة: سيرة مختصرة، محطات مفصلية في حياة بيتهوفن، أبرز أعماله، مراحل مسيرته الموسيقية الثلاث، وصورة عن رسالة بخط يده... لكن ليست ذات أهمية كبيرة، لمن لديه الحد الأدنى من الاطلاع على حياة وأعمال المؤلف الذي يحتفل العالم بذكراه هذه السنة.



### مسرحية «درج» على امل لقاء قريب

يوم الخميس الماضي، انطلقت مسرحية «درج» (كتابة ديمتري ملكي، إخراج شادي الهير، تمثيل مايا سبيلي/ الصورة) لـ «مسرح شغل بيت» في مسرح «مونو» (الأشرفية)، حيث كان يُفترض أن تستمر لغاية 15 آذار (مارس) الحالي. غير أنه التزاماً بقرار لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا الرامي إلى إغلاق مراكز الترفيه، أرجأت المسرحية لموعد يحدّد لاحقاً. علماً بأن «درج» تتبع امرأة تجد نفسها، في إحدى الليالي، على درج طويل وسط بيروت، لا تعرف إلى أين يؤدي، ولا كيف وصلت إليه. ويتطرق العمل إلى جوانب من حياتها والأحداث التي عصفت بها، وأهم ثلاث تجارب كبرى عاشتها، وجعلتها تصل إلى هذا المكان.



### الأزمة اللبنانية... لولا فسحة الامك

بالتعاون مع جمعية «هيومنشيب»، يدعو «تجمّع شباب عاليه»، يوم الجمعة المقبل، إلى حضور ندوة مجانية بعنوان «المرونة النفسية والأزمة اللبنانية: دور المشاعر الإيجابية والتفاؤل» في مكتبة عاليه العامة، يقدمها ميلاد حدشيتي (الصورة). بهدف النشاط إلى مساعدة الأشخاص على التعامل مع الضغوطات الناتجة عن التغييرات الاجتماعية والسياسية، والمحافظة على صحة نفسية سليمة. اشتهر حدشيتي في تقديم البرامج، وهو أستاذ في الجامعة اللبنانية، ومتخصص في مجال علم النفس الإيجابي التطبيقي، والـ «كوتشينغ».

الجمعة 13 آذار (مارس) الحالي - الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر - مكتبة عاليه العامة (قرب المحكمة المذهبية). للاستعلام: 05/557561 أو 03/649408